YEKÎTÎ
الوحـــــدة

الجريدة المركزية لحزب الوحـدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) العدد/ ٢٥٨ / كانون الثاني ٢٠١٥ م - ٢٦٢٦ك الثمن:٥٠ ل س

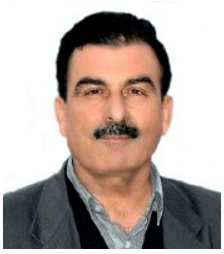

1947 - 2010

النضال من أجـل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

" يالسراب الشعارات ! ، إنها خدعة التائه بين كثبان وطن من الرمال المتحركة ، لا يعوَّل على وتد يُدق فيه ، ...."

تونس - أحلام مستغانمي

سـوريا

أزمة مستعصية ... لا حلول في الأفق المنظور

في الأزمة السورية المستعصية التي طال أمدها ، ذاق الشعب السوري الأمرّين بفعل تدهور مقومات الحياة الإنسانية ، حيث دفع ضريبة عنفٍ وعنفٍ مضاد مستعرين ، وهو لايزال يئن تحت وطأة حالة مؤلمة ، تعددت فيها أشكال الاقتتال الهمجي والقمع اللامحدود من جهاتٍ متعددة.

وإذا أمعنا النظر فيما يتعلق بسوريا من تحركات سياسية دولية - إقليمية ومحلية والتي من المفترض أن تكون بوابة للدخول إلى فكفكة تعقيدات الأزمة ، نجد أنها ، مشتتة ومتضاربة ، ولا تهدف إلى تحصيل نتائج مشتركة مُرضية للسوريين .

فأمريكا والدول الغربية عامةً مهتمة بمصالحها وفي الدرجة الأولى بقضايا مكافحة الارهاب الذي بات يدق أبوابها الداخلية ، بعد أن تماطلت ومعها الأسرة الدولية في إيجاد حلٍ سياسي للأزمة السورية منذ بداياتها ، وقبل أن تتفاقم وتشكل أرضية خصبة لنمو الاسلام السياسي المتطرف الذي حظي بحاضنة مجتمعية ميؤوسة ورعاية وتمويل جهاتٍ إقليمية وشبكات عالمية ، وبالتالي ظهور تنظيمات تكفيرية ظلامية تدميرية وعلى رأسها ما يسمى بتنظيم الدولة الاسلامية (داعش).

أما روسيا – وهي دولة مؤثرة - أصبحت أكثر تمسكاً بنفوذها في شرق بحر الأبيض المتوسط وبالملف السوري لجهة ترجيح طروحات النظام ، خاصةً بعد أن دخلت مع الغرب في صراعات ساخنة حول قضايا الطاقة والنزاع في أوكرانيا الذي جلب لها عقوبات شديدة ، وقد بذلت موسكو جهوداً حثيثة في عقد منتدى حواري أواخر الشهر المنصرم بين وفدٍ من النظام وعددٍ من شخصيات سورية معارضة ، ورغم إيجابية أي تحرك سياسي ودبلوماسي ، إلا أن المنتدى لم يكن على مستوى الطموحات والآمال من حيث التحضير والتمثيل أو المشاركة والاشراف ، فخرج ببيان سياسي مقتضب .

ودول الخليج العربي التي يبقى همها الأساس ملف النفط والحفاظ على أنظمة حكمها ، تخوض صراعاً طائفياً إلى حدٍ ما مع جارتها إيران ، و تتوجس تاريخياً من حركة الإخوان المسلمين وأتباعها وكذلك شبكات تنظيم القاعدة ، فقد انصب اهتمامها خلال العام الفائت على دعم وحماية النظام المصري الجديد بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي ، كما أن دولة قطر التي أرادت أن تنفرد بدور ريادي في المنطقة ومن خلال الوضع السوري خاصة ، حيث فشلت فيه ، بادرت مؤخراً إلى المصالحة مع مصر المعروفة ..... « 2

" ساحة آزادي - كوباني "

كـوبـاني تنتصر على الإرهاب

خلال أربعة أشهر واصلت دولة الإسلام (داعش) هجماتها الشرسة على مدينة كوباني ، وأوقعت فيها خسائر مادية كبيرة ودمرت نسبة كبيرة من المباني والبنى التحتية ، وراح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى من قوات وحدات حماية ..... « 15

اعتداء شارل ايبدوا ..... « 3
بيان اجتماع القاهرة ..... « 4
اعتداء آثم على مدينة الحسكة..... « 5
واقع التربية والتعليم في منطقة عفرين ..... « 6
الشهيد كمال حنان في ذكراه الثانية..... « 7
السياسي عبد الرحمن حمادة يغمض عيناه ..... « 9

الافتتاحية ... تتمة

بمؤسساتها وديبلوماسيتها المُحكمة ، الدولة التي بدأت تستعيد استقرارها النسبي ودورها الإقليمي ، وقد رعت أواسط الشهر الجاري اجتماعاً لبعض أطياف المعارضة السورية ، الذي خرج ببيان تضمن عشرة بنود تنم عن عقلانية وواقعية سياسية .

أما إيران ، دولة الملالي ونظام القمع والإمعان في اضطهاد الكُرد والنشطاء الحقوقيين والمعارضين السياسيين ، فلها نفوذ قوي وضارب في كل من اليمن ولبنان وسوريا والعراق وغيرها ، وتُنصبُ نفسها راعيةً للشيعةِ وتقود صراعاً لتوسيع نفوذها ، وتواصل دعمها اللامحدود لسياسات النظام السوري ، وتناور لتحقيق أكبر قدرٍ من المكاسب في ملفها النووي ، كلّ ذلك في سبيل حماية نظام حكمها وإحكام قبضتها على وضعها الداخلي .

وتركيا ، الدولة الأكثر احتكاكاً، وتأثراً وتأثيراً بالوضع السوري ، والتي حاولت وتسعى بقيادة حزب العدالة والتنمية ورئيسها رجب طيب أردوغان إلى الاضطلاع بدور قيادي في الشرق الأوسط ، تُشتم وتفوح منه رائحة الفوقية والاستعلاء القومي ، لاتزال غامضة ومرتبكة في تعاملها مع الوضع الليبي والمصري والسوري وغيره ، خاصةً لجهة دعمها لأطراف الإسلام السياسي وكذلك ارتباكها وعدم وقوفها على مسافة واحدة من أطياف المعارضة السورية ، وكذلك تحسسها وتوجسها من الوجود والحراك الكردي العام في سوريا وخاصةً عدائها المبطن والظاهر أحياناً للإدارة الذاتية القائمة في المناطق الكردية ، كما أنها تلكأت في القيام بدورها إلى جانب التحالف الدولي في محاربة داعش وهجماتها على كوباني ، كدولة معنية بشكل مباشر وعضوٍ في الناتو وحليف مفترض لأمريكا . وقد تحاول تركيا إعادة النظر في تعاملها مع التحالف الدولي المناهض للإرهاب ، وكذلك مع الملفين المصري والسوري ومع الأكراد عموماً ، وتسير بمشروع السلام الداخلي مع حزب العمال الكردستاني إلى الأمام وبصدق وجدية ، وهذا سيكون في صالحها وصالح شعوب المنطقة ومستقبل علاقاتها وتطورها ، خاصةً وأن حزب العدالة والتنمية سيخوض انتخابات برلمانية ساخنة ومؤثرة على وضعه البرلماني وطموحات رئيسه ، في حزيران القادم.

أما إسرائيل ، الدولة الأقل كلاماً وتصريحات بالشأن السوري ، تتابع بدقة ما يجري ، ولاتقبل بأي شكل من الأشكال حضور أو مجيء من يهدد حدودها الشمالية وأمنها ، وتستبق إلحاق عدوه المفترض بخسائر نوعية ، وهي مستمرة في تطوير وتحسين إمكاناتها العسكرية الدفاعية والهجومية.

المبعوث الدولي السيد ستيفان دي مستورا يقدم تصورات لحلول جزئية قد تشق طريقاً ما ، لكنه لا يفلح وهو يتنقل بين العواصم دون أن يملك وسائل ضاغطة يمنحه إياها مجلس الأمن بأطرافه الدولية المؤثرة .

أما العراق ولبنان فهما يعانيان أزمات داخلية مزمنة وعميقة ، تتشابك مع الأزمة السورية بخيوط عديدة ، ودور الأردن في المسألة السورية ليس محوري ، إلا أنها أي المملكة الأردنية تقف بوضوح ودون تردد إلى جانب التحالف الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن .

من حيث النتيجة وبعيداً عن نظريات المؤامرة ولغة العواطف والشعارات ، ورغم أن العديد من الدول والجهات الجارة والصديقة قدّمت خدمات إنسانية جليلة ولا تزال لأبناء الشعب السوري المفجوع ، وكذلك داعمي المعارضة السياسية والمسلحة تستمر في مساندتها لها، حيث من المقرر أن يتم تدريب فصائل عسكرية (معتدلة) وفق برنامج طويل الأمد ... ، فإن مجمل السياسات الدولية المتبعة تؤول إلى الإبقاء على نظام الحكم القائم في دمشق ورئيسه ، حيث أن الجهود تبقى مركزة على مكافحة الإرهاب كأولوية أساسية، إلى إشعار آخر .

في ظل هذه الوقائع والظروف ، يملي الواجب والمسؤولية على المعارضة السورية بمختلف أطيافها التلاقي والتشاور لبلورة عمل مشترك للقيام به وتغادر درب الأوهام والمصالح الآنية ، عسى أن تأخذ زمام المبادرة وتفلحَ في إقناع كل الأطراف المعنية بضرورة إيجاد حل سياسي لهذه الأزمة المستدامة وترجمته على أرض الواقع السوري.

بلدنا سوريا ، بلد الحضارات والثقافات ، بلد الثروات والطاقات ، بلد شعبٍ عريق ، جريحٌ ، جرحه عميق وينزف دماً ، منكوبٌ بكارثةٍ قلّ نظيرها ، هلك في انتظار حلولٍ من خارج الحدود ، ويأمل من أصدقائه المفترضين تقديم يد العون إليه لوقف نزيف الدم والدمار أولاً ، ويتمنى من أبنائه ، العقلاء منهم خاصةً ، الالتفات والنظر في الداخل السوري لرؤية لوحة الواقع وتحدياته ، وذلك بغية إدراك ومعرفة ما هو ممكن ومتاح للعمل في ضوئه وصياغة السياسات .

خطر تنظيم الدولة مازال قائماً وخروج البشمركة من سورية أمر شائك

وكالة (آكي) الإيطالية للأنباء

أكّد زعيم حزب كردي في سورية أن خطر تنظيم الدولة الإسلامية مازال قائماً على أكراد شمال سورية وغيرهم من سكان المنطقة ويهدد وجودهم بسبب توفر طرق الإمداد والموالين المحليين، وأشار إلى أن الأكراد السوريين مندمجون مع مجتمعهم لكنهم يرفضون الانصهار رفضاً كاملاً.

ونفى محي الدين شيخ آلي، سكرتير عام حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سورية (يكيتي)، أن يكون خطر تنظيم الدولة الإسلامية قد زال عن الأكراد بعد هزيمته في كوباني، عين العرب

وقال لوكالة (آكي) الإيطالية للأنباء "لتنظيم الدولة (داعش) مشروعه العقائدي، وهو يمتلك إمكانيات عسكرية ويحظى بحاضنة مجتمعية تلائمها، سواء في أجزاء من مدن وريف محافظة الحسكة، الجزيرة، (عدا البلدات والمدن ذات الكثافة الكردية)، أو في مدن وبلدات تتبع محافظة حلب وخصوصاً في جانبها الجنوبي والشرقي وكذلك في الشمال الشرقي للمحافظة التي تُعدّ الأكبر في عموم سورية من حيث السكان، التي تشتمل إدارياً منطقتين كرديتين معروفتين تاريخياً هما منطقة عفرين المجاورة لتركيا في أقصى الشمال الغربي لمدينة حلب ومنطقة كوباني (عين العرب) المجاورة أيضاً لتركيا في أقصى الشمال الشرقي لحلب، بحيث تتوفر لتنظيم الدولة طرق إمداد وموالين محليين، مما يبقي خطره **قائماً يهدد وجود ومصير الكُرد السوريين بوجه خاص وكذلك حياة سكان المحافظتين بوجه عام، بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية والقومية والمذهبية"**، وفق تأكيده. وأضاف **"واقع الحال يظهر لنا بأن أكراد سورية يشكلون حضوراً مجتمعياً تاريخياً أصيلاً يتمركز أساساً** ..... » 14

اعتداء شارل ايبدوا ... إرهابٌ ضد الفكر والإنسان

بارل شارب:

" لست كورديا، ولست قادرا على التحدث باللغة الكوردية، ولا أعلم شيئا عن التاريخ الكوردي، إلا أني أشعر اليوم، كما لو أن إلهاما أتاني فجأة، أني أتناول الطعام ككوردي، وأفكر كورديا، وأتحدث باللغة الكوردية، وأترنم بالأغاني الكوردية. اليوم أشعر بأني كوردي.

الكورد في سوريا، محاصرون من كافة الجهات، ولكنهم على الرغم من ذلك، يحاربون قوى الظلام، ويدافعون عن أرضهم وأهلهم وحياتهم، ويقفون لوحدهم في وجه تنظيم داعش، هم بذلك يدافعون عنا أيضا، ويقومون بحمايتنا من خطر أكثر المجموعات وحشية في العالم.

كيف سيثق الكورد بالتحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش، في الوقت الذي تتمتع بعض الدول المشاركة فيه، بعلاقات اقتصادية وسياسية واستراتيجية مع التنظيم، ولكن الكورد على الرغم من ذلك، أثبتوا أنهم قادرون على النهوض مجددا، والحفاظ على هويتهم".

http://rudaw.net/arabic/world/070120155

Charb
Directeur de
Charlie Hebdo

«Les Kurdes nous défendent tous»

«Je ne suis pas kurde, je connais pas un mot de kur je serais incapable de citer nom d'auteur kurde. La culture kur m'est totalement étrangère. Ah, il m'est arrivé de manger kurd Passons. Aujourd'hui, je suis kur Je pense kurde, je parle kurde chante kurde, je pleure kurde. Kurdes assiégés en Syrie ne sont des Kurdes, ils sont l'humanité

إذا كان الكبت والفقر والتخلف والقهر والفكر المتطرف والحروب وقمع حريات الأفراد والشعوب وصراع الإيديولوجيات أسباب أساسية في ظهور شبكات الإرهاب العالمي والتنظيمات التكفيرية ، فإن لسياسات الحكومات ولغة المصالح وتقاسم النفوذ وتفاقم المعضلات دور كبير في توسعها وانتشارها ، وها هي تسيطر على أراضٍ وإمكانات كبيرة وباتت تهز مضاجع دول العالم . وقد أعلن رئيس جهاز الشرطة الأوروبية ، روب وينرايت، وصرح لوسائل الإعلام ، أن ما بين ٣٠٠٠ و٥٠٠٠ أوروبي انضموا إلى صفوف الحركات الجهادية في دول مثل سوريا .

صباح يوم الأربعاء ٧ / ١ / ٢٠١٥ هاجم الشقيقان شريف وسعيد كواشي بأسلحة حربية مقرّ الجريدة الفرنسية الساخرة " **شارل ايبدوا** " وسط باريس مدينة الأناقة والثقافة ، ولازوا بالفرار ، ثم قتلوا على يد الشرطة الفرنسية بعد أيام في منطقة أخرى .

راح ضحية اعتداء شارل ايبدوار ١٢ شخصاً على الفور وأُصيب آخرون ، من بينهم رسامين معروفين كشارب وولانسكي وكابي ، ووقعت عمليات ارهابية أخرى في فرنسا خلال أيام ، فوصلت أعداد الضحايا الإجمالية إلى / ١٧ / شخصاً .

أجمع الفرنسيون ، رئيساً وحكومة وشعباً وتيارات سياسية ، على إدانة الجريمة والتضامن يداً واحداً ، ، وأعلن رئيس منظمة "مراسلون بلا حدود" أن يوم الأربعاء هو يوم أسود بالنسبة للصحافة الفرنسية ، كما حظيت فرنسا بتضامن دولي منقطع النظير ، فقد شارك العديد من رؤساء دول وحكومات ومنظمات وأحزاب ودبلوماسيين في مسيرات كبرى عمّت عدة مدن فرنسية يوم الأحد ١١ / ١ / ٢٠١٥ ، وفي مقدمته لافتات : **"ارفعوا أقلامكم"** و **"حرية، مساواة، ارسموا، اكتبوا."** ، وقالت وزارة الداخلية الفرنسية : إن ما لا يقل عن٧,٣ مليون شخص شاركوا الأحد في مسيرات حاشدة جابت مختلف أنحاء فرنسا للتنديد بالإرهاب، وهو أكبر رقم سجل في تاريخ البلاد .

هذا وقد صدر العدد الأول من صحيفة "شارلي إيبدو" بعد تعرضها لتلك الجريمة ، يوم الأربعاء ١٤ / ١ / ٢٠١٥ ، بثلاثة ملايين نسخة ، ومترجمة إلى عدة لغات وموزعة في العديد من العواصم ، في الوقت الذي لم تكن طباعتها تتجاوز / ٦٠٠٠٠ / نسخة.

ومهما تكن مبررات التكفيريين للاعتداء على شارل ايبدوا والعاملين فيها بسبب نشر الجريدة لرسومات (مسيئة للإسلام ومستفزة لمشاعر الإسلاميين) ، فإن فعلتهم تلك تندرج في إطار الإرهاب ضد الفكر الإنساني وحرية التعبير ، وهي جريمة بحق الإنسان ومسيئة لسمعة جميع المسلمين وضارة لعلاقاتهم مع المجتمعات الغربية .

وقد بادر الأستاذ محي الدين شيخ آلي إلى تقديم تعازيه إلى الرئاسة الفرنسة عبر برقية هذا نصها :

تعزية

إلى ....

رئيس جمهورية فرنسا

السيد فرانسوا هولاند .....

بعد التحية والاحترام .....

اسمحوا لنا باسم أعضاء ومؤازري حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا بأن ننقل إليكم ومن خلالكم تعازينا الحارّة إلى شعب وحكومة فرنسا ، وجميع أصدقاء وأفراد أُسَر وعوائل الضحايا الذين فارقوا الحياة جراء العمل الإرهابي المتوحش الذي طال مركز صحيفة شارلي إيبدوا وفي العمليات الإرهابية الأخرى التي تلته ، والذي يرمي أساساً إلى ضرب الحريات وقيم الحضارة البشرية .

سيادة الرئيس .....

إننا كسوريين ، كرداً وعرباً ، عانينا كثيراً ولانزال نعاني من شتى صنوف الإرهاب ، ... وشعبنا الكردي في كوباني (عين العرب) الذي يقاوم هجمات الإرهابيين الشرسة والمتلاحقة منذ شهور خسر الكثير من الأرواح والممتلكات ، إلا أنه بقي ولايزال مصمماً على الدفاع صفاً واحداً في تقديم تضحيات كبيرة لمنع شبكات الإرهابيين من التمدد وإفشال مشروعهم المعادي لقيم السلم والحرية والمساواة .

مرّةً أخرى نعزيكم ، متمنين لشعب فرنسا الصديق دوام التقدم .

المجد والخلود لشهداء شارلي إيبدوا وجميع شهداء الحرية .

مع وافر الاحترام

المخلص

محي الدين شيخ آلي

سكرتير عام حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا

(يكيتي)

سوريا – عفرين ١٠ / ١ / ٢٠١٥ .

بيان .... اجتماع القاهرة لقوى سورية معارضة

عاشت سورية في الأعوام الأربعة الأخيرة تصاعدا في العنف والتدمير وخرابا شاملا للدولة والمجتمع. وكان لإصرار السلطة منذ البداية على تجاهل المطالب الشعبية في الإصلاح والتغيير الدور المركزي في زيادة حدة العنف والتطرف والإرهاب وإغلاق أفق حل سياسي لأزمة المجتمع والدولة.

إن الأوضاع السورية تتطلب من قوى المعارضة استنهاض قواها ومؤيديها من أجل إعادة برنامج التغيير الديمقراطي إلى مكانته الطبيعية لأنها وحدها قادرة على تخليص الإنسان السوري من آفات الاستبداد والفساد والإرهاب.

بدعوة من المجلس المصري للشؤون الخارجية، اجتمع في القاهرة جمع من القوى السياسية والشخصيات الوطنية السورية في ٢٢-٢٤/٠١/٢٠١٥ من أجل التداول في الأوضاع المصيرية التي تمر بها سورية، بهدف وضع رؤية وخارطة طريق مشتركة تعبر عن أوسع طيف من المعارضة، وتوحيد الجهود والمساعي لإحياء الحل السياسي التفاوضي طبقا لـ "بيان جنيف" وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

بعد الإطلاع على بعض المشاريع المطروحة التي تداولتها القوى السياسية والشخصيات الوطنية قبل الاجتماع جهد المجتمعون على التوافق على ما هو مشترك فيها باعتباره الأرضية الأساس لخلق أجواء العمل المشترك والتحرك الجماعي لإنقاذ البلاد. كما اتفق المجتمعون على أهمية اتخاذ الخطوات العملية مع مختلف أطراف المعارضة السورية على أسس موحدة ترى أن الخيار السياسي الوطني ينطلق من مقومات جوهرية أساسها الحفاظ على وحدة سورية أرضا وشعبا، وتأكيد استقلالها واحترام سيادتها، والحفاظ على الدولة السورية بكامل مؤسساتها من خلال تنفيذ "بيان جنيف" وخاصة البند الخاص بإنشاء هيئة حكم انتقالية مشتركة كاملة الصلاحيات تكون مهمتها الإشراف على عملية الانتقال الديمقراطي ضمن برنامج زمني محدد وبضمانات دولية، ضمن "النقاط العشر" التالية:

١- الهدف من العملية التفاوضية هو الانتقال إلى نظام ديمقراطي ودولة مدنية ذات سيادة، وأن الحل في سورية هو حتماً حل سياسي وطني .

٢- الاتفاق على عقد اجتماعي وميثاق وطني مؤسس لدولة ديمقراطية حديثة تؤصل الحريات السياسية والحقوق المدنية وتقوم على مبدأ المواطنة والمساواة بين السوريين في الحقوق والواجبات والمساواة بين الجنسين وضمان حقوق كامل المكونات القومية للشعب السوري في إطار اللا مركزية الإدارية .

٣- يحتاج أي حل سياسي واقعي الغطاء الدولي والإقليمي الضروريين، والاحتضان الشعبي الواسع، الأمر الذي يتطلب تسوية تاريخية تجسد طموحات الشعب السوري وثورته وتبنى على أساس "بيان جنيف" وبضمانات دولية واضحة مع الترحيب بالجهود الدولية المختلفة للتسوية.

٤- إن عدم اتحاد جهود المعارضة كان عاملا سلبياً و سببا من أسباب استدامة النزاع، لذلك نرى أن وحدة موقف المعارضة واجبٌ ومطلبٌ وطني.

٥- إن انطلاق العملية السياسية يحتاج إلى إجراءات ضرورية تتطلب من كل الداعمين لإنجاح الحل السياسي العمل المشترك للإفراج عن جميع المعتقلين والمعتقلات، والمخطوفين والمخطوفات، والتعهد باحترام القانون الدولي الإنساني، بوقف جرائم الحرب وقصف المدنيين وحرمانهم من شروط الحياة الطبيعية، ووصول الاحتياجات الغذائية والدوائية والإغاثة إلى كل المناطق المحاصرة، ورفع العقوبات الاقتصادية الجائرة التي تمس حياة المواطنين، وتأمين الشروط الضرورية لعودة النازحين والمهجرين.

٦- لا بد من اتفاق مبدئي بين كل الأطراف السورية لإنهاء مختلف أشكال الوجود العسكري غير السوري من أي بلد أو طرف جاء ولأي طرف انضم، باعتبار وجود المقاتلين غير السوريين، ضاعف من حجم الكارثة ودمر وحدة النسيج المجتمعي السوري وحرم السوريين من مباشرة حل مشكلاتهم بأنفسهم.

٧- إن إنجاز الحل التفاوضي سيفرض على جميع الأطراف الالتزام بمبدأ حصر حمل الدولة للسلاح. الأمر الذي يتطلب إعادة هيكلة المؤسسات العسكرية والأمنية، ودمج القوى المعارضة العسكرية المشاركة في الحل السياسي، مما يضمن تحول مهمة هذه المؤسسات إلى حماية استقلال وسيادة الوطن وتوفير الكرامة والأمان لكل السوريين.

٨- مطالبة الشرعية الدولية بتحمل مسؤولياتها القانونية في تجفيف منابع الإرهاب. ومطالبة جميع الدول باحترام قرارات مجلس الأمن الخاصة بمكافحة الإرهاب، وبشكل خاص القرارين رقم ٢١٧٠ و ٢١٧٨.

٩- إن الحل السياسي الذي يضمن التغيير الديمقراطي الجذري الشامل ويجرم العنف والطائفية هو الشرط الموضوعي لاستنهاض وتعبئة السوريين في محاربة التنظيمات الإرهابية التي انتشرت في سورية مهددة حاضرها ومستقبلها.

١٠- التحضير لمؤتمر وطني سوري يعقد في القاهرة في الربيع المقبل وتشكيل لجنة تتابع الاتصالات مع أطراف المعارضة السورية للتحضير للمؤتمر والمشاركة فيه، والترويج لمخرجات لقاء القاهرة بالتواصل مع الأطراف العربية والإقليمية والدولية للمساهمة بالوصول إلى الحل السياسي المنشود وفق بيان جنيف.

النصر للشعب السوري العظيم في تطلعه لتحقيق أهدافه في الحرية والديمقراطية والكرامة، والمجد للشهداء.

القاهرة ٢٣-٠١-٢٠١٥

الحقوق ليست خطأ في أوقات الاضطرابات

نشرت **هيومن رايتش ووتش** بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ٢٠١٥ تقريرها السنوي عن حصاد عام ٢٠١٤ بعنوان **" الحقوق ليست خطأ في أوقات الاضطرابات "** ، وقد جاء في مقدمة قسم منه عن سوريا :

ازدادت دمويّة النزاع المسلّح في سوريا عام ٢٠١٤، مع تكثيف الحكومة والمليشيات الموالية لها هجماتها على المناطق المدنية واستمرارها في استخدام الأسلحة العشوائية عديمة التمييز. كما واصلت القوات الحكومية الاعتقال التعسفي للمحتجزين وإخفاءهم وتعذيبهم، فلقي كثير منهم حتفهم أثناء الاحتجاز. وارتكبت جماعات مسلحة غير حكومية معارضة للحكومة أيضاً انتهاكات خطيرة بما في ذلك الهجمات المتعمّدة والعشوائية على المدنيين، وتجنيد الأطفال للقتال والخطف والتعذيب أثناء الاحتجاز.

تتحمّل الجماعة المتطرفة المعروفة باسم تنظيم داعش والتي تطلق على نفسها اسم "الدولة الإسلامية"، بالإضافة إلى جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة في سوريا، المسؤولية عن انتهاكات ممنهجة واسعة النطاق بما في ذلك استهداف المدنيين وعمليات الخطف والإعدام.

بلغ عدد قتلى النزاع أكثر من ١٩١ ألفاً حتى أغسطس/آب ٢٠١٤، وفقاً لـ نافي بيلاي مفوّضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وأدّى انتشار القتال وازدياد حدّته إلى أزمة إنسانية مستفحلة مع وجود ملايين النازحين في الداخل السوري أو لجوئهم إلى البلدان المجاورة.

بيـان إلـى الـرأي العـام

استناداً إلى برنامج حزبنا السياسي وشعاره في ضرورة تشكيل مرجعية سياسية للكرد السوريين تصوغ حقوقهم وتصوّب سياساتهم ، وتلتف حولها كافة شرائح وفئات المجتمع التي دفعت ضريبة التشظي والانقسام لعقود ....، وانطلاقاً من مسؤوليتنا التاريخية كحزب سياسي يناضل من أجل قضية شعبٍ عادلة في هذه الظروف الحرجة التي تمرّ بها بلادنا ، حيث يتنامى فيها نفوذ الإسلام السياسي ، وتُضاف فيها مخاطر إرهاب المجموعات الجهادية إلى قمع واستبداد النظام ....، واستثماراً للفرصة المتاحة أمام شعبنا للتعبير عن ثقافته وحقوقه ، كان لحزبنا شرف المبادرة إلى **لقاء دهوك** الذي توّج بالاتفاق بين الطرفين الكرديين الرئيسيين (المجلس الوطني الكردي في سوريا – ENKS وحركة المجتمع الديمقراطي TEV - DEM) بثلاث نقاطٍ أساسية سميت باتفاقية دهوك التي حظيت برعاية رئيس الإقليم ومباركة جميع القوى الشقيقة والصديقة ، وكذلك لاقت ارتياحاً شعبياً على أمل أن تضع نهاية للصراعات الحزبية وحروبها الباردة ، لكن سرعان ما اصطدم الاتفاق وقبيل تنفيذ أولى خطواته بأجنداتٍ حزبية من طرف المجلس الوطني ، فافتعل بعض أحزابه قصة التمثيل والمقاعد ، موهومين ببدعة الحزب الكبير لعدة أسابيع ، لتلد المرجعية بعملية قيصرية عسيرة ، حيث تم تحديد أعضائها من الطرفين ، وتم انتخاب الأعضاء الستة لإكمال النصاب المتفق عليه ، ليتعانق الجميع بمناسبة انطلاق مرجعية سياسية كردية ، حيث تَحدَّد موعد اجتماعها الأول .

في الوقت الذي كان الشارع الكردي يتبادل التهاني بميلاد مرجعيته ، ويتشوّق لتنفيذ البنود المتبقية من اتفاق دهوك ، فاجأت مجموعة من أحزاب المجلس الوطني الحضور والجمهور بعرض مسرحية هزيلة تتحمل قيادة PDK-S مسؤولية تأليفها وإخراجها ، بدءاً بتخوين حزب الوحدة ، مروراً بمساعيها المؤسفة والمفضوحة بتدخلها في شؤونه التنظيمية والنيل من كيانه وانتهاءً بالالتفاف على اتفاقية دهوك في زيادة نصابه أي عدد مقاعده.

إننا في الوقت الذي لم نجد فيه مبرراً لكل هذا التأخير في انطلاق عمل المرجعية ، والاضطلاع بمهامها وفق مضامين اتفاقية دهوك ، نرى أنه من حقنا أن نشكك في النوايا ، ونبحث في الأجندات ونتمسك أكثر بالمصلحة العامة لشعبنا وقضيته العادلة ، وعلى هذا الأساس فإننا نعلن لقواعد حزبنا ومؤيدي توجهاته وسياساته ، كما للرأي العام ما يلي:

أ - الأحزاب الخمسة التي أقدمت على توقيع الاتفاق الأخير ، لا يمثلون المجلس الوطني وغير مخوّلين من المجلس الذي قوامه (١٢ حزباً بنسبة ٤٥% و٥٥% من غير الحزبيين) ، وبالتالي ما صدر عنهم يُعدُّ تجنياً على المجلس وتجاوزاً على المرجعية.

ب - حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ملتزمٌ باتفاقية دهوك نصاً ومضموناً ، وبالتالي يبقى عضواً في المرجعية المنبثقة عنها رغم كل مآخذنا ، وملتزماً بقرارات الجلسة الأولى للمرجعية المنعقدة بتاريخ ١١ / ١٢ / ٢٠١٤ .

ج - لم يخول حزبنا أحداً للتحدث باسمه ، وهو أكبر من أن يتم شطبه من تلك القائمة واحتسابه على أخرى ، كما جرى ترويجه في بعض وسائل الاعلام.

د - يُسجل الحزب أسفه حيال إخفاق الأخ مسؤول ملف كُرد سوريا لدى ديوان رئاسة الاقليم في تعاملٍ حيادي مع الملف ، وتجاهل دور حزبنا وتغييبه ، واختزال المجلس الوطني في الاجتماع الأخير - أربيل ٢٠-٢٤/ ١/٢٠١٥ فقط بمسؤولين من الأحزاب الخمسة .

هـ - في الوقت الذي نعاتب الأشقاء في **TEV - DEM** لقبولهم بالاتفاق الأخير(زيادة مقاعد) الذي نال من مصداقية التوقيع على **اتفاقية دهوك** ٢٢/ ١٠/٢٠١٤ ، نشير إلى سعة صدورهم حيال تلكؤ مجلسنا الوطني وكذلك إلى الحرص الذي أبدوه على انطلاقة المرجعية وعدم التفريط بأي مكوّن من مكوناتها.

و - بهدف تفعيل **ENKS** وانتشاله من حالة الارتجالية والاتكالية والعطالة والنزعات الحزبوية ، يقتضي الواجب ، الشروع بتشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمره الذي تأخر عن موعده وطال انتظاره.

ز - نذكّر الجميع ، بأن الإبقاء على حالة إطارين متنافسين (متخاصمين) ضمن مرجعية سياسية تضطلع بمهام وأعباء مرحلة مصيرية عصيبة كالتي يعيشها شعبنا وبلدنا ، يثير القلق ...، وإن الخيار الأفضل هو العمل الجاد لعقد مؤتمرٍ وطني لكُرد سوريا وفي الداخل السوري ، تنبثق عنه مرجعية سياسية تحظى بالمصداقية ، وتحوز على وثيقة سياسية ولائحة داخلية تنظم عملها .

ليبقى شعارنا هو تغليب التناقض الرئيسي على سواه ، بهدف تحقيق التلاقي ووحدة الصف الكردي في سوريا ، من أجل **السلم والحرية والمساواة**.

المجد والخلود لشهداء الحرية والكرامة أينما كانوا ...

٣١ / ١ / ٢٠١٥

الهيئة القيادية

لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

اعتداء آثم على مدينة الحسكة

تعرضت مدينة الحسكة يوم ١٧/٠١/٢٠١٥ إلى توترات أمنية شديدة بين قوات حماية الشعب YPG والملثمين وميليشيات ما تسمى بالدفاع الوطني أودى بأرواح العديد من المواطنين وسقوط شهداء، وتسبب في هجرة الكثير من العوائل عن ديارهم. لتبيان الموقف من هذا الحدث، أصدرت اللجنة السياسية لحزبنا تصريحاً للرأي العام فيما يلي أدناه نصه الكامل: **تصريح**

بتاريخ ١٧/٠١/٢٠١٥م، وبهدف النيل من الأمن والاستقرار النسبيين اللذين تنعم بهما محافظة الحسكة، هاجمتْ قواتٌ من النظام والملثمين وميليشيات ما تسمى بالدفاع الوطني على مقرات وحدات حماية الشعب في مدينة الحسكة، استعمل نظام القمع والاستبداد الصواريخَ والمدفعية الثقيلة في قصف الأحياء السكنية ذات الغالبية الكردية، مما أدّى إلى سقوط بعض الشهداء في صفوف المدنيين العزّل وقوات حماية الشعب، ونزوح الآلاف من المواطنين الكرد من منازلهم صوب مدينتي القامشلي وعامودا وغيرهما، وعلى الرغم من توقف القصف المدفعي وانحسار الاشتباكات، إلا أن الأجواء في المدينة لا تزال متوترة.

إننا في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي)، في الوقت الذي ندين فيه هذا الإعتداء الآثم على الأحياء السكنية من جانب النظام، والتي يرادُ منها خلق فتنة بين مكونات المحافظة، مؤكدين أن محاربة قوات حماية الشعب لا يخدم مهام مواجهة الإرهاب الداعشي كما يدّعيه ويردده النظام الشوفيني، فإننا نناشدُ عمومَ أبناء المحافظة وكافة القوى الوطنية وفعاليات المجتمع المدني، ورجال الدين الإسلامي والمسيحي الأفاضل، والشخصيات الوطنية والثقافية في المحافظة، التحلي بالحذر واليقظة حيال مثل الأعمال والدسائس التي تبتغي الفتنة ونشر المزيد من الفوضى، والقيام بما يلزم لحماية السلم الأهلي والتعايش المشترك بين جميع مكوّنات المحافظة، خصوصاً، وأن قوى الظلام والتكفير الإرهابية من داعش واخواتها على الأبواب، حيث يفرض الواجب الوطني وقوفنا جميعاً صفاً واحداً لمواجهتها.

الرحمة للشهداء الذين سقطوا في هذه الأحداث الدموية ولكل شهداء سوريا.

٢٢/٠١/٢٠١٥م

اللجنة السياسية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي)

واقع التربية والتعليم في منطقة عفرين / جهود مبذولة .... قلق وآمال

بالأساس عانت منطقة عفرين (كرداغ) كغيرها من المناطق الكردية ولازالت من نتائج السياسات الشوفينية لنظام البعث بحق الشعب الكردي ، من نظام تربوي لا يعترف بالوجود الكردي في سوريا ، لا بل استهدفت تلك السياسات صهر الكُرد واذابتهم ، وكان هناك إهمال متعمد للمنطقة ، وغالباً ما كان الكردي أكان معلماً أو طالباً أو موظفاً ضحية سياسة التبعيث والتعريب والتمييز القومي والسياسي والمشاريع العنصرية. وفي أواخر ثمانينات القرن الماضي تم إغلاق معهد إعداد المدرسين في عفرين بعد بضع سنوات من افتتاحه ، والذي شهد خلال عمره القصير فصل عشرات الطلاب منه - ومن معاهد مدينة حلب وغيرها أيضاً – (لأسباب أمنية) ، إضافةً إلى موجات فصل ونقل الموظفين ، خاصةً في مجال التربية ، من أبناء وبنات المنطقة ولأتفه الأسباب ناهيك عن أسباب سياسية مختلفة ، وكان معروفاً كيفية تعيين الادارات التربوية وفق تقييمات سياسية وأمنية.

على سبيل المثال لا الحصر كان هناك حتى بداية الأحداث - أواسط ٢٠١١ الكثير من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي من غير المثبتين (الوكلاء) ، وفي المرحلة الثانوية والمتوسطة ممن يقومون بتدريس ساعات إضافية (غير مثبتين أيضا ومن خارج الملاك الوظيفي) ، وكان من بين ٢٦٥ مدرسة في المنطقة حوالي ٥٠ مدرسة كامل ملاكها من الوكلاء (غير الأصلاء والكثير منهم ليسوا من أبناء المنطقة ، يعيدون البكلوريا أو هم طلاب جامعات) ، حيث لا يُلزَم المعلم الوكيل ومن هو خارج الملاك الوظيفي بالعمل المستمر والمتواصل حتى نهاية العام الدراسي ، علاوةً على أن المعلم الوكيل أو غير الموظف بدون خبرة وغير مؤهل تربوياً ، فيما كان الآلاف من خريجي المعاهد والجامعات السورية وغير السورية من أبناء المنطقة بدون عمل ، ولا يتم قبولهم في المسابقات الحكومية الرسمية لانتقاء المدرسين والموظفين (انتشر مصطلح معروف بعدم التوظيف : تحت اسمه خط أحمر) ، حيث كان يخضع كل طلب عمل في المدارس الحكومية وحتى الخاصة والوظائف في أية وزارة لموافقات أمنية متشعبة .

أما خلال الأعوام الأربعة الماضية وبشكل عام ، كان الواقع التربوي والتعليمي في سوريا في أدنى مستوياته وحسب أوضاع كل محافظة أو منطقة أو مدينة أو قرية ، حيث تم إغلاق آلاف المدارس والعشرات من المعاهد والكليات وانقطع مئات الآلاف من التلاميذ والطلاب عن دراساتهم ، مما يهدد

مستقبل الأجيال بمخاطر وخيمة . وقد تدبر الأهالي في منطقة عفرين أمورهم في الحدود الممكنة ، ولكن لايزال يساورهم القلق والخوف على مستقبل أبنائهم الدراسي .

ففي العام الدراسي الجديد تزايد اهتمام الآباء والأمهات بكيفية وسبل تعليم أولادهم ، والسؤال الذي يطرح نفسه بشكل كبير كيف يمكن تقليل الآثار الضارة للمأساة السورية على عمل المدارس في منطقة عفرين ؟ ، حيث الأوضاع فيها بشكل عام أفضل من مناطق سورية عدة ، وكما هو معروف ، فإن الإنسان يضحي كثيراً من أجل استكمال تربية وتعليم أولاده .

في ظل الظروف الحالية ، قامت اللجنة الخدمية لهيئة التربية والتعليم التابعة للإدارة الذاتية القائمة في المنطقة بعمل مضني في تجهيز العديد المدارس من حيث الإصلاحات وأعمال الصيانة وتأمين بعض المستلزمات ، وقامت بفتح مدارس كانت مغلقة سابقاً في الكثير من القرى ، وكذلك تم تأمين مستلزمات التدفئة وغيرها بشكل مقبول ، وتم نشر تعليم اللغة الكردية وفتح معهد لتأهيل كوادرها ، كما توافد الكثير من الكفاءات التربوية إلى المنطقة ، حيث هناك ما يقارب ٢٦٥ مدرسة تقوم بعملها ، منها / ١٠ / ثانويات عامة (في المدينة والنواحي) ، وهناك ثانوية صناعية وثانوية تجارية وأخرى مهنية في مدينة عفرين، يتلقى أكثر من ٤٩ ألف طالب وطالبة التعليم في هذه المدارس المختلفة (من الصف الأول وحتى الصف الثاني عشر) ، ويوجد فيها تدريس باللغة الكردية إلى جانب العربية والانكليزية والفرنسية ، وتوجد مدرستان للتعليم الخاص ، إضافةً إلى عددٍ من مراكز الدورات الخاصة للتقوية ، جيدة الاختصاص والكادر المهني وتفيد بشكل خاص لطلاب شهادتي البكلوريا والتاسع وطلاب الإعادة والأحرار ، وقد افتتحت معاهد متوسطة جديدة من قبل هيئة الادارة الذاتية في المنطقة ، وهذا أمر ايجابي ومهم ، خاصة في ظل قساوة وصعوبة الظروف الحالية .

ومن الوقائع الحالية أيضاً :

١- نقص الكتب المدرسية ، وعدم استقرار الكادر التدريسي من حيث العدد والدوام والراتب والقرطاسية وإدارة شؤونهم، ولم يتم تجهيز جميع المدارس بشكل أمثل .

٢- ارتفاع أسعار الكتب والدفاتر وغيرها من مستلزمات التلاميذ والطلاب ، إلى جانب زيادة تكاليف المعيشة ورفع رسوم التسجيل والتعاون والنشاط المدرسي بأضعاف (١٥٠٠ ل.س للطالب) ، وارتفاع أجور السفر والمواصلات وانخفاض مداخيل الأهالي وتدني فرص العمل ، وهناك تبعات ما تتعرض له المنطقة من حصار وتهديد ومتطلبات الدفاع عنها ، وزيادة الأعباء على الناس والتي هي بالأصل مزمنة ، كما يتواصل هجرة الكثير من الأسر لأسباب عدة منها الحاجة إلى تأمين تعليم لائق لأبنائها خارج سوريا ، ومن ضمن هؤلاء المهاجرين مئات الكفاءات العلمية والتربوية ، في اطار استنزاف المجتمع لخبراته وطاقاته الطبية والهندسية والثقافية والصناعية والتجارية وغيرها .

٣- ضعف ثقة الأهالي إلى حدٍ ما بالتعليم في المدارس العامة منذ عشرات السنين وإلى الآن (وهذا مؤشر كبير على فشل ما يدعى النظام التربوي الممنهج والموجه بشكل إقصائي) ، لذلك تَنشّط التعليم الخاص والدروس الخصوصية وانتشرت مراكز الدورات الخاصة ، رغم أن العديد من العاملين فيها بدون اختصاص وتأهيل تربوي وعلمي مناسب ، حيث أن التعامل مع مراكز الدورات حالياً قاسٍ نوعاً ما واعتباطي ، من فرض قرارات وتحصيل ضرائب زائدة التي بالنتيجة تكون على حساب الطلاب وتحصيلهم العلمي .

٤- استياء الأهالي وذوي الاختصاص مما فرضته هيئة التربية والتعليم في منطقة عفرين بحصر التعليم في الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس باللغة الكردية دون مراعاة الجانب العلمي وحركة التلاميذ من وإلى خارج المنطقة الكردية ، حيث لا اعتراف بأية وثيقة يحملها التلميذ أو الطالب من هذه المدارس خارج منطقة عفرين ، كما أن عشقنا للغتنا الأم وهي إحدى مقومات شعبنا الكردي لا يعني عدم حاجتنا للمعرفة والعلم وتمكن اللغات الأخرى ، فالتربية والتعليم والبرامج والخطط والسياسات بالأساس تقام من أجل الانسان قبل أن يكون منتمياً لأية قومية أو دين ومذهب أو شعب أو وطن .

واقع التربية والتعليم ... تتمة

٥- تعيين أغلب إدارات المدارس من ذوي الكفاءات الضعيفة ودون مراعاة الأسس التربوية والعلمية بشكل عام ، مما أثار سخط أغلب العاملين في المجال التربوي والتعليمي.

٦- اعتماد بعض المناهج بمضامين تربوية فيها نوع من النَفَس الحزبي والايديولوجي ، في الوقت الذي يحتاج فيه الطلاب لوثائق رسمية معترف بها على مستوى المدارس داخل سوريا وخارجها ، وهذه مشكلة وطنية يعاني منها كل السوريين ، ولهذا كان يفترض – حسب رأي معظم الأهالي والكادر التدريسي - الابقاء على مناهج وزارة التربية الرسمية (العلمية منها خاصةً) لأجل ضمان استلام وثائق رسمية من الدولة وكذلك لأجل التقدم إلى امتحانات الشهادتين الاعدادية والثانوية الرسمية ، وكان ممكناً اضافة مواد أخرى خاصة (لغة وأدب وتاريخ كردي ...) كمرحلة انتقالية ، ريثما يتم حل الموضوع على المستوى الوطني العام أو يتم حله ضمن الإدارة الذاتية للمناطق الكردية بشكل أفضل وتستوي الأمور دون أن يتضرر الطلاب .

٧- التعامل بشكل غير لائق أحياناً مع المربين والمربيات وإهمال دورهم (يقدر عددهم بما يتجاوز الخمسة آلاف بين الأساسيين في المنطقة والوافدين) ، والخلل في العلاقة مع الموظفين والمجمع التربوي الذي انحصر دوره في ختم قوائم الموظفين لتحصيل رواتبهم من المعتمدين في مدينة حلب كغيرهم من الموظفين والمتقاعدين ، وتعرض آلاف الموظفين لمخاطر وتكاليف السفر ليوم كامل ذهاباً ويوم آخر إياباً في طريق يمرّ بعدة محافظات ويشهد عشرات الحواجز المسلحة ، في ظل ضغط النظام عليهم وتهديدهم بإيقاف رواتبهم ، مما دفع بالمئات منهم إلى الهجرة خارج البلد أو اللجوء إلى أعمال أخرى لاتناسب وضعهم.

٨- قيام وزارة التربية التابعة للنظام بإلغاء المراكز الإمتحانية (للشهادتين الإعدادية والثانوية) في عفرين ومراكز النواحي التابعة لها وفي المناطق المجاورة وإجبار الطلاب على تقديمها حصراً في مدينة حلب أو في محافظات أخرى ، لتأكيد سيطرته أو سلطته على حساب مستقبل الأجيال ، وإن فشل الامتحانات المحلية لشهادتي التعليم الاساسي والثانوي العام التي أجريت في المنطقة صيف ٢٠١٢ في تحقيق اعتراف جهةٍ علمية محلية أو دولية بها دليل على الارتجالية وعدم وجود خبرة في هذا المجال ، زد على ذلك تجاهل رأي وطلبات المدرسين والمدرسات حولها .

٩- على خلفية الصراعات الحزبية والسياسية بين المجلسين الكرديين ، ورغم بذل جهود مضنية من أناس مخلصين ، لم يتم التوصل إلى إطارين بعيدين عن الأجندات الحزبية ، يكونان جامعين للطاقات والخبرات في مجالي (التربية والتعليم) و (اللغة الكردية) ، حيث بقي الكثير خارج اتحاد معلمي غرب كردستان ومؤسسة اللغة الكردية التابعتين للإدارة الذاتية وتم تجاهل دورهم ، مما أبعد عن مجال الإدارة وصناعة القرار.

إن ما سبق يستدعي العمل على معالجتها وتذليل الممكن منها وتدارك النواقص والاخطاء وحتى التطوير عبر الحوار والمشاركة في صنع القرارات والتدابير الملحة مع المختصين في هذا الشأن والاستفادة من الخبرات والكفاءات الموجودة وبمشاركة مختلف الفعاليات الوطنية في المنطقة ، لأن المسؤولية تقع على الجميع حقاً ، وواجباً ، ومصيراً .

ويذكر أنه في الأعوام الفائتة والحقيقة تقال ، إن مؤسسة حماية وتعليم اللغة الكردية في سوريا (SFPZK) و مؤسسة اللغة الكردية (SZK) بذلت جهود كبيرة في مجال نشر وتعليم اللغة الكردية والترويج لها وتأمين مستلزماتها ، كما أن مئات المتطوعين عملوا في تعليم وتدريس التلاميذ والطلاب ، وكذلك أقدمت منظمات حزب الوحدة هنا أو هناك على تقديم ما أمكن .

الشهيد كمال حنان في ذكراه الثانية

في الأول من شهر شباط زار وفدٌ من حزب الوحدة ، ضم أعضاء هيئة قيادية وكوادر من منظمات الحزب في جنديرس وعفرين ، إلى جانب رفيقة دربه وآخرين من أهله ... ، ضريح الشهيد الراحل كمال حنان (أبا شيار) في مقبرة قريته تللف – عفرين ، حيث وضع إكليلاً من الزهر عليه ، ووقف الجمع دقيقة صمت على روحه وعلى أرواح جميع الشهداء ، ثم ألقى الأستاذ حسين طرموش عضو الهيئة القيادية كلمة معبرة عن خصال الفقيد والخسارة التي خلفه رحيله ، كما شكرت الأخت فاطمة أم شيار الحضور وعبرت عن حزنها الشديد .

يذكر أن الشهيد أبا شيار توفي برصاص قناص غدّار من قوات النظام قرب منزله في حي الأشرفية بحلب يوم ٣١ /١/ ٢٠١٣ .

هذا وقد امتلأت صفحات الفيس بوك بالكثير من تعليقات العزاء والرثاء والحزن والوفاء للراحل الكبير أبا شيار .

تشييع الرفيق المناضل محمد سعيد الحسيني

في صباح الاربعاء الموافق في ٢٨/١/٢٠١٥م، شيع الرفيق المناضل محمد سعيد الحسيني، إلى مثواه الأخير حيث دفن في مقبرة قدوربك، في موكب مهيب يليق به كمناضل كرس حياته في سبيل القضية الكردية ووحدة كلمة الشعب الكردي، حيث شارك في تشييعه العشرات من رفاقه وأصدقائه وعائلته، وكوادر وأعضاء حزبه، حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ، وبمشاركة وفد قيادي ضم السادة محمود محمد عضو اللجنة السياسية ممثل الحزب في إقليم كردستان، وحسين بدر ، ومحمد صالح ، عضوي الهيئة القيادية لحزبنا،

وبعد أن وري الثرى تم قراءة صورة الفاتحة على روحه الطاهرة والقيت كلمة الحزب من قبل الرفيق حسين بدر-عضو الهيئة القيادية، ركزت على خصال ومناقب الفقيد الراحل محمد سعيد الحسيني.

الشاعر بي بهار في الذاكرة

بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لرحيل الشاعر الكردي يوسف برازي (بي بهار) ، قام وفدٌ من منظمة سري كانيه لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا بزيارة ضريح الراحل ، ووضع اكليل من الزهور عليه .

رحيل الشخصية الوطنية محمود شرو

محمود شيخو شرو من مواليد شيه (شيخ الحديد) – عفرين عام ١٩٣٢ ، شخصية وطنية ، محب لشعبه الكردي ومدافع عن قضيته العادلة ، عام ١٩٥٨انضم إلى صفوف الحزب الكردي الأول ، وفي ليلة ٢١ آذار ١٩٦٠ أشعل مع بقية رفاقه نيران نوروز ، رمز الحرية ، في قمم جبال (حسي خدر) شيه ، فاعتقل من قبل السلطات وتعرض للتعذيب في السجون ، إلى أن أُفرج عنه بعد فترة .

بقي مخلصاً ومتعلقاً بقضية شعبه إلى آخر يوم من رحيله في ٢١ كانون الثاني ٢٠١٥ ، حيث شيع جثمانه بمراسم وباهتمام لائق من قبل منظمة حزب الوحدة في شيخ الحديد ، وبعد دفنه في مقبرة البلدة ، ألقى الأستاذ نبي داوود كلمةً باسم الحزب ، مرحباً بالحضور ومذكراً بسجايا الراحل ونضاله ومقدماً تعازيه إلى الأهالي وعائلة الفقيد . هذا وقد حضر في وداع الراحل حشدٌ غفير من أهالي ناحية شيه وقرى قرمتلق وجقلا ومستكا وآنقلة وأرنده وغيرها .

محمد بيرو في ذمة الله

في بلدة راجو – عفرين ، وسط جبال كرداغ ، بتاريخ ٢٢ / ١٢ / ٢٠١٥ ، رحل السيد محمد بيرو بكر إلى جوار ربه عن عمرٍ ناهز الثمانين ، بعد معاناة مع المرض .

كان الراحل شخصية وطنية معروفة ، وقد انتسب إلى صفوف الحزب الكردي الأول عام ١٩٥٩، محباً لشعبه ومدافعاً عن قضيته ، وتعرض للاعتقال بسبب نشاطه السياسي عام ١٩٦٣ وحكم عليه بالحبس / ٦ / سنوات ، ثم أُفرج عنه بقرار عفو بعد قضائه مدة ستة أشهر في السجن .

بقي متابعاً لشؤون قضية الشعب الكردي ، وقد تم تكريمه مع مجموعة من المناضلين الأوائل في حفل رسمي أقامته منظمة چيا لحزب الوحدة في ١٣ / ٦ / ٢٠١٤ بمناسبة الذكرى الـ ٥٧ لتأسيس أول حزب سياسي كردي ، وذلك في دار السياسي الراحل رشيد حمو .

وداع الرفيق صبري علو إلى مثواه الأخير

بموكبٍ مُهيب، وبأكاليل من أزهار عفرين ، وزغاريد الأمهاتِ والأخواتِ، وبأعلام قومية ورمز حزبنا ، تم يوم الجمعة ١٦/١/٢٠١٥ تشييع جثمان الرفيق صبري نبو علو من قرية اسكان تولد ١٩٦٦ ومُنتسب للحزب منذ عام ١٩٩١ ولحين وفاته في ٤/١/٢٠١٥ في جمهورية لبنان الجارة ، والذي كان يعمل لأجل تأمين معيشة عائلته ، إثر حادث سقوطه من شجرة الصنوبر..
(ترك وراءه زوجة وثلاثة أولاد هوزان وسوزي ودلى) .

وبعد اتمام مراسم دفنه بحضور حشدٍ غفير من الرفاق والأصدقاء وأهل القرية والفقيد، حيث ألقى الرفيق عدنان إيبو كلمة منظمة (ليلون) للحزب ، ثم كلمة لأهل الفقيد ... مؤكدين على دوره النضالي في خدمة أهله وقريته ومنطقته ووطنه وقضيته الكردية العادلة، مُبينين خصاله الحميدة وثباته واصراره في العيش بكرامة وبشرف العمل.

مهاباد ... قصة جمهورية

أقامت منظمة سرى كانيه (رأس العين) لحزب الوحدة يوم الجمعة ٢٣ / ١ /٢٠١٥ احتفالية بمناسبة الذكرى (٦٩) لإعلان (جمهورية كردستان الديمقراطية ذات الحكم الذاتي) والمعروفة بجمهورية مهاباد برئاسة الخالد الكبير الشهيد قاضي محمد ، حيث حضر الحفل جمع غفير من أبناء سرى كانيه و من كافة الأطراف السياسية.

بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت اجلالاً و اكباراً لأرواح شهداء الكورد و مقاومته ضد قوى الظلام و شهداء مقاومة مدينة الحسكة ، تلاهُ عرض تعريفي بحزب الوحدة ، ثم عُرضت مقتطفات من وصايا القاضي محمد قبل إعدامه شنقاً يحث الكورد فيها على الوحدة لمواجهة أعداهم و كذلك على طلب العلم.

بعدها تم تقديم الفيلم الوثائقي (مهاباد ... قصة جمهورية Mehabad ... Çêroka Komarekê) ، من إنتاج وإعداد المنظمة ، والذي يعتبر من الافلام الوثائقية القليلة عن جمهورية مهاباد ورئيسها الراحل القاضي محمد.

و في الختام حيت عريفة الحفل مقاومة القوات الكوردية (YPJ – YPG - Pêşmerga)في كوباني متمنياً لها تحرير كامل ترابها و قراها.

نـــدوات

بمناسبة انعقاد الاجتماع الموسع للهيئة القيادية لحزب الوحدة أيام ٢٥ – ٢٧ /١٢/ ٢٠١٥ ونجاح أعماله وصدور قرارات هامة عنه ، دأبت منظمات الحزب على عقد ندوات حزبية وسياسية في مختلف مناطق العمل ، تم فيها شرح ما تمخض عن الاجتماع وما صدر عنه، وهي :

- في قرية قره قوي – الدرباسية بتاريخ ٢٣ / ١ / ٢٠١٥ ، وبتاريخ ٢٤ /١ / ٢٠١٥ زار وفد قيادي مركز اسماعيل عمر للحزب لأجل التواصل مع الرفاق والمؤيدين .
- وفي شيه (شيخ الحديد) عفرين بتاريخ ١٦ /١ / ٢٠١٥
- وفي تربه سبي – الجزيرة ٢٣ /١ / ٢٠١٥ .
- وفي هولير – كردستان العراق ١٦ / ١ / ٢٠١٥ .
- وفي السليمانية – كردستان العراق ٢٣ /١ / ٢٠١٥ .
- وفي شران – عفرين ١٩ /١ / ٢٠١٥ .
- وفي جنديرس – عفرين ١٥ /١ / ٢٠١٥ .
- وفي عفرين المدينة ١٨ /١ / ٢٠١٥ .
- وفي راجو – عفرين ١٧ /١ / ٢٠١٥ .
- وفي بعدينا – عفرين ١٨ / ١ / ٢٠١٥ .
- وفي ميدانكي – عفرين ١٦ /١ / ٢٠١٥ .

وفي حي الشيخ مقصود – حلب ١٦ /١ / ٢٠١٥

- وفي منطقة آليان – الجزيرة ، وندوة شبابية في جنديرس ، أواسط الشهر الجاري .

ولم تصلنا أخبار العديد من الندوات التنظيمية والسياسية التي انعقدت في مختلف المناطق لحين إعداد هذا الخبر .

السياسي عبد الرحمن حمادة يغمض عيناه

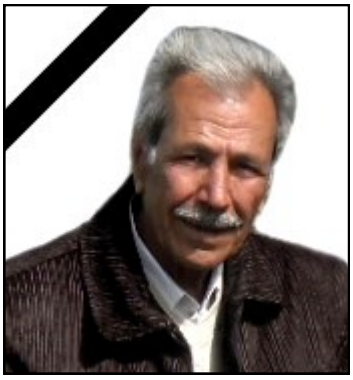

في مشفى ديرسم بمدينة عفرين ، بتاريخ ٣ / ١ / ٢٠١٥ ، أغمض الأستاذ عبد الرحمن حمادة (أبو جوان) عيناه إلى الأبد ، وهو من مواليد ١٩٤٥ قرية جولاقا – عفرين ، كان معلماً في مدارس عدة بعفرين وحلب ، وقد انتسب إلى صفوف الحركة الكردية أواخر ستينات القرن الماضي ، وتم تغيير مكان عمله تعسفياً بناءً على تعليمات أمنية بعيداً عن منطقته بسبب نشاطه السياسي . عُرف أبو جوان بإخلاصه وتفانيه في عمله التدريسي ونضاله السياسي ، وتشجيعه للطلاب على دوام التعلّم وتحصيل أعلى المراتب ، كما كان مدافعاً عن قضية شعبه العادلة وقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان .

تدرج الفقيد في هيئات حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ، وبقي لعدة دورات عضواً في الهيئة القيادية للحزب ، إلا أن تقاعد في عمله الوظيفي واستقر في قريته ، ولكنه خلال بضع سنوات خلت فُجع بوفاة اثنين من أولاده ، فأثقل الحزن كاهله ، ورغم ذلك لم تنقطع صلاته بأصدقائه ورفاقه ، وبقي مهتماً بالشأن العام ومتابعاً له .

شُيع جثمان الراحل ، بحضور حشدٍ غفير من أعضاء وأصدقاء الحزب ومن الأهالي والمحبين ، ووري الثرى إلى مقبرة مسقط رأسه يوم الأحد ٤ / ١ / ٢٠١٥ ، وضمن مراسم لائقة ألقى السيد محمد عمر كلمة منظمة هاشتيا للحزب ، متحدثاً عن حياة الفقيد وأعماله ، وألقى الأستاذ قازقلي محمد كلمة الهيئة القيادية للحزب ، مذكراً بنضالات الفقيد وخصاله والخسارة التي يشكله رحيله ، ومقدماً التعازي لرفاقه وعائلته ، كما أُلقيت كلمةً باسم عائلة الراحل ، تضمنت الشكر والامتنان للحضور .

هذا وقد أقامت منظمة الحزب في إقليم كردستان العراق يوم عزاء بتاريخ ٧ / ١ / ٢٠١٥ على روح الراحل ، حضره جمع من الأصدقاء والرفاق.

وقامت منظمة الحزب في مدينة بريمن الالمانية مراسم عزاء يوم ١١ / ١ / ٢٠١٥ ، بحضور ممثلي أحزاب وشخصيات وطنية ورفاق وأصدقاء .

تتقدم أسرة تحرير الوحدة بأحرّ التعازي إلى عائلة ورفاق الراحل أبو جوان وتتمنى له فسيح الجنان .

صرخة ضمير

شوكت شيخو

من مسيرات الولاء للأب الأسد إلى مظاهرات التنديد بالأبن ، معارضة تحدد انهيار النظام بالتواريخ والمُدد ، تصريحات لرؤساء بضرورة تنحي رئيس النظام ، فصائل مسلحة تحظى بدعم ملكٍ أو أمير أو رئيس أو مليونير ، أموال وعتاد وأسلحة من خارج الحدود مع مقاتلين جدد ، النظام يتراجع والكتائب تتمدد . تحولٌ كبير وتفاؤلٌ بأن انتصار الثورة بات بحكم المؤكد لحينه ، ولم يتخيل الكثيرون إلى أية كارثة أو هاوية لربما ينزلق بلدنا سوريا .

بدأ كل أمير محلي يرسم حدود إمارته ، يفرض أتاواته ، يشرّع قوانينه التي ما أنزل الله بها من سلطان من قبل أو بعد ، ومع هذا لا يرضى أن يكون كالأسد ، لم لا وبالأمس ربما كان ثعلباً ويُكنى اليوم بالأمير أبو الفهد .

بدأت المصالح على مصادر التمويل والنفوذ بين التشكيلات تتضارب ، فالمعامل هُربت ، والمستودعات نُهبت ، والبيوت سُرقت ، حتى أكفان المسنات وحقائب ألبسة العذارى هي الأخرى نُشلت ، وتجاوز معها عدد المعتقلين مائتي ألف وكذلك القتلى والمفقودين بالرقم والعدد وفق بيانات نُشرت من أكثر من جهة ومرصد . أصبح القتال يحتد والمعارك تشتد ، قتل ونحر وجلد ، وبقرارة نفوسهم يستعيدون أمجاد أجدادهم في موقعة الخندق وغزوتي بدر وأحد ، يدعون زوراً وبهتاناً بأن ما يحدث جهاد في سبيل الله تحت راية الإسلام وعباءة نبينا محمد ، تباً لكم ، ويحكم !! ، أكاد أجزم بأن الكثير منكم كان من المتسكعين ، من رواد حانات الخمر ومقاهي القمار أو من أصحاب السوابق وخريجي المعتقلات أو من صنع أجهزة الاستخبارات ... ، ما فاق من نومه يوماً وتَشهَد ، ولا دخل مسجداً وصلى لربه ركعتين أو حتى سجد .

طرفان انقسما : أحدهم تبنى الخط الأحمر وآخر انتهج الخط الأسود ، واتهموا من لم يلحق بركبهم بشتى التعابير وسموهم بالرماديين !! ... ، نعم رماديون نحن ، واخترنا في هذه القضية اللون الرمد ، لأننا نكره هدير الطائرات وأزيز الرصاص ، نكره لون الدم ، صوت المدفع ، لانحلم بمنصبٍ أو مقعد ، بل نريد الحفاظ على البلد ، حذرنا ، توسلنا ، صرخنا حتى بَحت حناجرنا وملئت أفواهنا بالزبد . فقد ذُرَّت العيون بالرمد والقلوب بالحقد والنفوس بالعقد ، وما عاد في الديار من أحد يستمع لأحد ، طاحش فاحش داحش ، الكل يُخوّن الكل ، الكل يُكفر الكل ، ولم يبق من وطنيٍ أو مسلم إلا وأصبح في نظرهم خائناً أو مرتداً .

أما الرماديون ! ، قسم قابع في بيته يواكب تعقيدات المشهد ، ضاعت به السبل ، ما له إلا الهم والغم والصبر ، وقسم عاف البلد إلى خارج الحدود علّه يحظى بخيمة في معسكرات اللجوء في الزعتري وانطاكية أو برسوس وعربد ، وقسم متسكع في شواطئ لبنان والمغرب أو استنبول وأزمير ينتظر دوره على قوارب الموت إما ينقلب بهم بعرض البحر إلى القاع فيتخلصون من البلد أو يتخلص منهم البلد ، ومن ينجو منهم يُلقى بهم على سواحل غرب المتوسط ، حيث بلدان اللجوء ، يبحثون عن بلد يأويهم غير هذا البلد. .... »

10

صرخة ضمير ... تتمة

قليلة هي الكتائب التي تحارب لتحقيق أهداف الثورة ، أما البقية ، فقد اختلفوا على كل شيء إلا على دمار وتمزيق البلد واتهام الكُرد زوراً بتقسيم البلد .

لا تخافوا ... ارتاحوا ، أنا الكردي أُطمئنكم بأنني ما وجدت في كتب التاريخ ما يشير إلى أن الكُرد يوماً خانوا الصداقة والبلد ، عشاق حرية نحن ، طلاب حقوق ، حلفاؤنا هم أصحاب القيم والمبادئ ومناشدو العدل والمساواة والحضارة من أبناء البلد ، شئتم أم أبيتم سنبقى إلى جانبهم شركاء فاعلون في تحديد مستقبل هذا البلد ، طال الزمن أم قصر .

ألا ترمون بعد! ، من عقولكم ، ذاك الفكر العفن المتطرف والذي كسد ، ألا تكفون عن أفعال الذبح والكراهية ... ، أما فاقت أعمالكم أفعال أبي لهب ولابد أن تكونوا مشاريع موتٍ محتوم ، أما رأيتم خاتمة صدام ومعمر ونهاية زين العابدين ومبارك !، ألم تسمعوا كم من مهدي منتظر في العراق وحده قد ظهر وكانت خاتمته القتل والإعدام أو الحكم بالسجن المؤبد ... ، ما تفعلونه لا يرضي الله ولا شيعة علي ولا سنة سيدنا محمد .

ها نحن كُرد سوريا ، كُنا ولانزال معارضون بقوة المنطق والقلم ، آلياتنا النضالية ، ندوات ، تجمعات ، احتجاجات واعتصامات ومظاهرات ، نعم نضال سلمي ، هكذا سنبقى إلى الأبد ، معارضون لكل طاغية ومعتد ، لكل سفاح ومستبد ... ، وإن حملنا السلاح في هذه الظروف الحالكة فهو للدفاع عن النفس والشرف والأرض ، لا نعتدي بالظلم على أحد ... ، هكذا نكون إلى يوم الرحيل إلى دار الآخرة .

بكيت على كل ما جرى ويجري لبلدي ، على الطلبة الذين غادروا المدرسة وبرحوا المقعد ، على كل من فقد بنتاً أو ولد ، على ذاك الرضيع الذي قُتل في المهد ... ، لكنني ما بكيت قط كما بكيت على التي تعني بالكردية " الحياة "، تلك الفتاة اليافعة بعمر الورد ، تتفوه بكلمات ولا الشهد ، تلك التي أُرغمت على أن تترك المعهد ، لتعمل خادمة ، عاملة ، جارية ، بائعة سجائر في دول الجوار ، حاملةً بيدها بطاقتها الوطنية لتثبت سوريتها حتى تستطيع أن تقف على الطرقات لتتسول.

اغتيال الحركة الكردية في سوريا لمصلحة من ؟

محمد علي كيلا

مع انطلاقة الثورة السورية المجيدة ،عملت قيادات أحزاب الحركة الكردية في سوريا ، وبشكل مكثف على تأطير صفوفها وتوحيد خطابها السياسي ، رغم خلافاتها وضعف خبرتها إلا أنها استطاعت ان تتوج تلك الجهود في الإعلان عن المبادرة الكردية (لحل الأزمة السورية) كخطوة أولى في الاتجاه الصحيح . بعد ذلك باشرت تلك القيادات بالعمل الجدي نحوى بناء إطار شامل يضم كافة الأحزاب ومختلف الفعاليات من الشباب والمثقفين والكتاب والمرأة وغيرهم من المستقلين . رغم العراقيل والمصاعب وبعد انسحاب حزب الاتحاد الديمقراطي PYD ، أُعلن عن ولادة مجلس وطني كردي في مؤتمر عقد في مدينة قامشلي - كرد ستان سوريا.

حيث كان لهذه الخطوة التاريخية أثرها الإيجابي لدى مختلف الأوساط الشعبية من أبناء الشعب الكردي في سوريا وفي بلدان الاغتراب وأجزاء كردستان الأخرى ، رغم الشوائب والعوالق التي رافقت ولادة المجلس الوطني الكردي ، إلا أن الفرحة والتفاؤل بالمولود الجديد لم يدم طويلا ، حيث دخل المجلس وبكل مكوناته ، و خاصة المؤثرة منها ، دائرة الاستهداف والنيل ، تجلى ذلك بوضوح في :

١- اغتيال المجلس الوطني الكردي من خلال تشكيل الاتحاد السياسي الديمقراطي ضمن المجلس من مجموعة من أحزاب تنتمي الى مدرستين مختلفتين منذ عقود.

٢- اغتيال الهيئة الكردية العليا التي تشكلت وفق اتفاقية هولير ، التي نالت رضى وارتياح كل الغيورين على مصلحة الشعب الكردي في سوريا ، وما خروج التظاهرات في كل من قامشلو وعفرين وكوباني تحت شعار " الهيئة الكردية العليا تمثلني " إلا دليل على أهميتها وضرورتها.

٣- اغتيال الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) - جناح المرحوم نذير مصطفى بعملية سميت بالوحدة الاندماجية للأحزاب المتقاربة سياسياً وفكرياً ، على الرغم من معرفة الجميع وخاصةً من كان وراء هذه الوحدة بأنه لا علاقة للتقارب السياسي والفكري وحتى المزاجي بهذه الوحدة وإنما لأسباب لسنا في معرض سردها.

٤- محاولة اغتيال المرجعية السياسية الكردية التي وافقت على تشكيلها الطرفين – TEV DEM و ENKS وفق اتفاقية دهوك بمباركة الأطراف الكردستانية ، حتى قبل ان ترى النور ، وسنرى في الأيام والأسابيع القادمة مساعي محمومة في هذا الاتجاه ..

٥- محاولة اغتيال فاشلة لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) ، أقول فاشلة لعدة أسباب ، منها :

- اختيار التوقيت الغير المناسب على الإطلاق ، حيث حبر اتفاقية دهوك لم يجف بعد من جهة والجميع يعلم دور حزب الوحدة فيها من جهة أخرى ، على الرغم من التعتيم الإعلامي المتقصد لهذا الدور.

- اعتماد مسرحية هزيلة جداً من حيث السيناريو والممثلين وتسريب هدف المسرحية (ما جرى في انتخابات المرجعية السياسية) - حتى قبل العرض - للمواقع الإلكترونية ومحطات التلفزة.

- الاعتماد على بعض قيادي حزب الوحدة الذين يتهربون من حضور الاجتماعات الحزبية ، ليس خوفا من العقوبة أو ما شابه ذلك وإنما خجلاً منهم في ما اقترفوه من ذنوب بحق حزبهم ، وأجزم بأنهم لا يستطيعون حتى النظر في عيون باقي رفاقهم القياديين.

أعتقد بأن مسلسل عمليات الاغتيال سوف تستمر بغية تمييع مفهوم وقيم النضال والعمل السياسي ، والإجهاز على ما تبقى من الحركة الكردية في سوريا ، وكما يبدو ليس فقط المستهدف هو وحدة الصف الكردي وإنما القضية الكردية برمتها ، وفي هذا السياق أرى من باب الحرص والواجب أن نقول للأخوة والرفاق في الحزبين (يكتي الكردي والتقدمي) بأن محاولات عمليات الاغتيال سوف تطالكم ولو بعد حين ، لذلك يجب عليكم أخذ الحيطة والحذر وترتيب اموركم لمواجهتها.

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه من المستفيد من الإجهاز على هذه الحركة ؟ ، وفي هذه الاجواء والظروف الحساسة والدقيقة جداً ، وخاصة الوضع السوري بات على مفترق الطرق ، والكُرد يتعرضون لهجمات وضربات التكفيريين والشوفنيين والحاقدين ، في الوقت الذي يظهر فيه بوادر في الأفق ومعطيات تتطلب وجود وتمثيل كردي قوي ومستقل في المحافل الإقليمية والدولية لمعالجة الأزمة السورية.

/كوبنهاغن

السوريون على مشارف عام جديد! ... والاستهتار المخزي بأرواح البشر

أكرم البني *

بعيداً من تنبؤات المنجمين وخبراء الفلك، ربما يتوقع السوريون جيداً ما الذي ينتظرهم في العام المقبل، أوضحه المزيد من تفاقم الصراع الدموي وما يخلفه من ضحايا ودمار ومشرّدين، ومن تشاؤم ويأس بخلاص قريب من كارثة يرجح أن تخرج عن السيطرة وتزداد حدة واتساعاً.

في البعيد، ومن مخيمات اللجوء، سوف تتصاعد أكثر فأكثر أنّات المعذبين والمعوزين وهم يكابدون شروط حياة تشتد قسوتها حيث تتراجع فرص حصولهم على المواد الغذائية والرعاية الصحية طرداً مع التراجع المتوقع للقدرة الأممية على تأمين هذه الاحتياجات الضرورية، وسيكون الأطفال أكثر المتضررين، فلن يحمل لهم العام المقبل المن والسلوى، بل الأخبار عن أعداد قتلاهم والمشوهين منهم بسبب المرض أو سوء التغذية، وعن المصير المفجع لمن تم تجنيدهم في شبكات التسول والجريمة والدعارة وبخاصة من القصر.

وفي البعيد أيضاً سوف تتضح أكثر الاحتجاجات الخجولة لطالبي اللجوء والمهاجرين إلى بلدان غربية، فثمة معاناة غير متوقعة من ظروف حياة لا تليق أو لم ترض »أحلامهم«، ربما بسبب قصور الإمكانيات المخصصة لاستيعاب هذا الفيض منهم، وربما بسبب صعوبة تأقلمهم مع محيط أجنبي بات متحفظاً وأحياناً معادياً، فكيف الحال بالنسبة إلى اللاجئين في بلدان الجوار مع ما نراه كل يوم من حالات ازدرائهم وإذلالهم وامتهان كراماتهم لمجرد أنهم سوريون.

وفي القريب يرجح ان تتعمق معاناة السوريين في عامهم الجديد وبخاصة ملايين النازحين ومن وجوه كثيرة، بدءاً بالبحث المضني عن مأوى ولقمة عيش وعن ذويهم من المعتقلين والمفقودين، مروراً بتراجع فسحة الأمن والأمان مع انتشار حواجز وجماعات مسلحة غير منضبطة، يمكنها أن تعترض أياً كان وتبتزّه أو تقرّر مصيره كما يحلو لها من دون خوف من المساءلة والحساب، ثم تصاعد وابل القصف والقذائف التي تسقط بصورة عشوائية على الأحياء السكنية من دون اكتراث بما تخلّفه من ضحايا ودمار، ومروراً بالتردّي في شروط الحياة جراء تعطل غالبية المشاريع الإنتاجية وتدهور القدرة الشرائية وتفشّي غلاء فاحش، ربطاً بصعوبة تأمين مستلزمات حيوية كالغاز والمازوت، وتفاقم مشكلات الانقطاع المتواتر للماء والكهرباء، وانتهاءً بتهتّك البنية الخدمية الصحية والتعليمية، وأبسطها عودة بعض الأمراض السارية بعد أن طواها الماضي، وتزايد أعداد الأطفال المشردين الذين باتوا من دون تعليم وضاعت فرصهم في بناء مستقبلهم.

وفي القريب أيضاً وفي المناطق الخارجة عن سيطرة السلطة، سوف تزداد شروط عيش السوريين سوءاً وتعقيداً بسبب الحصار المزمن ونمط الحياة الذي تفرضه المعارضة المسلحة هناك، يزيد الطين بلة، والحصار حصاراً، تنامي حالات الفساد والتواطؤ مع تجار الحروب للاستئثار بكل شيء على حساب حاجات البشر، وأيضاً العقوبات الشنيعة التي تنفذها الجماعات الإسلاموية بحق من يخلّ بما وضعته من قواعد ونواهٍ، كقطع الرؤوس والأيادي والجلد والصلب والرجم وغيرها، ثم سبي النساء وفرض زواج الفتيات القاصرات من مجاهدين في أعمار آبائهم، عداكم عن التجنيد الإجباري لألوف الأطفال وزجّهم في قتال مكشوف يوازي الانتحار أو تحويلهم قنابل موقوتة يتم تفجيرها من بعد.

وعند السؤال عن جدوى التحركات والمبادرات التي نشهدها هذه الأيام كالمسعى الروسي لعقد مؤتمر حوار بين السلطة والمعارضة، وعما إذا كان العام الجديد سيحمل فرصة جدية لوقف العنف والشروع بمعالجة سياسية للاستعصاء القائم، يأتيك الجواب من عيون السوريين حين تفيض بحزن ساخر ومرارة عميقة.

صحيح أن وقف العنف بات ضرورة لإعادة الاعتبار للطابع السياسي للصراع، وصحيح أن إعلان التزام الجميع الحوار هو اعتراف واضح وإن متأخر بفشل خيار الحرب وتراجع صريح عن منطق القوة والغلبة وعن الدعوات المتبادلة للحسم والسحق، لكن يبدو أن لا مكان للتفاؤل عند السوريين بأن تقف بلادهم في العام المقبل على مشارف مرحلة جديدة تحتل فيها المعالجة السياسة الحيز الأكبر، ربما لأنهم خير من يدرك طابع أطراف الصراع التي في غالبيتها تزدري السياسة وترفض تقديم تنازلات تفتح الباب أمام حلول سلمية والتي عادة ما تلجأ للتفاوض كي تربح الوقت وتتوغل أكثر في الفتك والتنكيل عساها تحقق »انتصارها المرتقب«، فكيف وقد باتت محكومة بمراكز قوة وجماعات مسلحة يهمها استمرار الوضع القائم لما يدره لها من نفوذ وامتيازات! وربما لأنهم خير من يعرف إن قرار وقف العنف والبدء بمعالجة بؤرة الصراع السوري سياسياً، لم يعد بيد أطرافه الداخلية بل رهينة قوى خارجية لها مصلحة في تركه مفتوحاً، ربما حتى آخر سوري، طالما لا تزال خريطة النظام الإقليمي الجديد في طور الصياغة ولا تزال الخلافات مستمرة حول حصص النفوذ، وطالما ثمة حاجة للاستثمار غربياً في هذا الصراع بدليل حرص التحالف الدولي على الاكتفاء بكسر شوكة داعش وتحجيمه، مرة لاستجرار مزيد من الكوادر الداعمة له إلى المقتلة، ومرة لاستنزاف الخصوم والضغط عليهم، ومرة ثالثة كي تبقى داعش وأخواتها فزاعة لشعوب المنطقة حتى لا تفكر مرة أخرى بحقوقها وحريتها وكرامتها.

أهو حظ السوريين العاثر ألاّ يكترث أحد بمشاهد موتهم وعذابهم وتشرّدهم ودمار بنيانهم؟! أم ابتلاؤهم بقوى متصارعة لا تقيم للإنسان وزناً وتحكمها مصالح أنانية وأوهام عن جدوى العنف ومنطق كسر العظم؟! أم انتماؤهم إلى بقعة حيوية كانت ولا تزال محط اطماع الغير؟! هذه الأسئلة تتردد بألم ومرارة على كل لسان عند النظر الى ما آلت اليه الأمور، مشفوعة مع إطلالة العام الجديد برجاء جمعي، بأن ينجلي هذا الليل الطويل وتنتهي هذه المحنة، كما لو أن السوريين البسطاء توافقوا أخيراً، على اختلاف مواقعهم، على ضرورة الخلاص من هذا الوجع والخراب وعلى الرفض الصريح لاستمرار العنف ولأية دوافع تسوّغ هذا الاستهتار المخزي بأرواح البشر ومستقبل وطنهم.

* جريدة الحياة - الأحد، ٤ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٥

رأي آخر حول المشاركة في المرجعية السياسية الكردية

محمود محمد أبو صابر

استنادا الى النظام الداخلي لحزبنا حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) وانطلاقاً من احترامنا للرأي الآخر، نود إيصال رأينا الى قواعد حزبنا وجماهير شعبنا الكردي بخصوص ما جرى مؤخراً من تغيير قوام المرجعية السياسية المنبثقة عن اتفاقية دهوك، وحضور ممثل حزبنا اجتماع المرجعية السياسية.

مما لا شك فيه بأن لحزبنا سياسة متزنه وموضوعية منذ عقود، وحافظنا على استقلالية قرارنا السياسي، وعملنا جاهدين من اجل وحدة الموقف الكردي ، وبعد تلكؤ اتفاقية اربيل الثانية، وفشل الهيئة الكردية العليا في القيام بمهامها، وبدءُ بعض الأحزاب بالتصعيد في الوسط الكردي، وخوفنا من دفع البعض الحركة الكردية الى مواقع غير مواقعها، وتفويت الفرصة التاريخية على شعبنا الكردي في سوريا، وبمبادرة من حزبنا، وبعد لقاءات مستفيضة وجولات عديدة بين هولير والسليمانية وقنديل، توصلنا الى تفاهماتٍ ودعم من قبل الأشقاء بضرورة عقد لقاء بين المجلس الوطني الكردي في سوريا وحركة المجتمع الديمقراطي tev-dem وبرعاية كريمة من رئيس اقليم كردستان الأخ مسعود البارزاني. ومباركة القوى الكردستانية، عقدت لقاءاتٌ في دهوك بين المجلس الوطني وtev-dem، وتوصل الطرفان الى اتفاق من ثلاث بنود سميت باتفاقية دهوك.

وبعد الأعلان عنها استبشر المواطنون خيراً، وتمنوا أن تكون فاتحة خير لمستقبل اجيالنا، لأن الفرصة التاريخية لا تعوض اذا ما فقدناها ، ولكن سرعان ما اصطدم الاتفاق وقبيل البدء بتنفيذ اولى بنوده بأجندات حزبية، وافتعال البعض من احزاب المجلس قصة التمثيل وعدد المقاعد لعدة اسابيع، متذرعين بمقولة الأحزاب الكبيرة والصغيرة. وكنا دوماً، ومنذ حوارات تشكيل المجلس الوطني الكردي من الداعين الى التوافق وعدم إعطاء خصوصية لأي حزب، لأن المرحلة تستدعي منا رصّ الصفوف والاستفادة من طاقات شعبنا حتى اسقاط النظام الشمولي الأ ستبدادي. وعندئذٍ ستحدد صناديق الأقتراع من هو الكبير و من هو الصغير. وبعدها تم التوافق على ١٢ عضواً، وعقدت أولى اجتماعات المرجعية بتاريخ ١١/١٢/٢٠١٤ حيث تم تثبيت الأعضاء ال ٢٤ في محضر الجلسة، والتي نصت صراحةً على(بالنسبة لأعضاء المرجعية تثبت عضويتهم وفي حال تغيير اي عضو يتم بقرار من المرجعية، كما يحق لسكريتيرية الاحزاب حضور الاجتماع بدلاً عن ممثل حزبه في المرجعيه)، وتم تحديد يوم ١٦/١٢/٢٠١٤ لانتخاب الأعضاء الستة المكملين، وبعد الفرز مباشرة سرب بعض قياديي المجلس الوطني للإعلام بأن حزب الوحدة قد صوّتَ لقائمة tev-dem دون أي دليل او اثبات، مما يؤكد لدينا بأن قرار الفصل من المرجعية كان معَدّاً له مسبقاً، واستخدموا التصويت ذريعة لذلك، وبقرار كيدي جائر تم فصل حزبنا وحزبين آخرين من المجلس الوطني الكردي والأئتلاف والمجالس المحلية، وبعد اجتماعات ومداولاتٍ استمرت قرابة الأسبوع بين بعض احزاب المجلي و tev-demوبتغييب متعمد لحزبنا بذرائع واهية لا تستند الى اي قرينة. وفي يوم السبت المصادف ل ٢٤/١/٢٠١٥ أعلن عن توصل الجانبين الى اتفاق بشأن اعادة تشكيل المرجعية السياسية بعد تغيير قوامها من ٣٠ الى ٣٦ عضوا وذلك ارضاءً لنزعة الهيمنة والأستئثار والاقصاء لدى بعض احزاب المجلس، واللافت للإنتباه والباعث على الأسف هو إمعان احزاب المجلس التي غدرت بحزبنا وطعنته من الخلف في المزيد من الاساءة، من خلال إدعائها باحتسابنا دون ارادتنا او تكليف منا لأحد لتمثيلنا في تلك الاجتماعات على قائمة tev-dem، وفي الوقت الذي نقدر فيه ونحترم حرصها على انطلاقة المرجعية دون اقصاء أحد، نبدي أسفَنا على قبولهم لتمرير المسرحية الهزلية بحق حزبنا، وكان الأجدر بها ايقاف الحوارات وعدم الموافقة على المساس بأتفاقية دهوك وببنودها الثلاثة. مما تقدم ، وانطلاقا من ثوابت حزبنا ونهجه القائم على أسس ودعائم راسخة في المقدمة منها استقلالية قرارنا السياسي الذي لم ولن نتنازل عنه يوماً، نعلن لجماهير شعبنا ورفاق واصدقاء حزبنا، بأننا سنلتزم بقرار الأكثرية في المشاركة بالمرجعية التي تم زيادة اعضائها المقررين في الاتفاقية دون رأينا، وهذا بنظرنا خطأٌ وقعت فيه الأكثرية، ونعتقد بأنه كان ينبغي ألا نلتزم باجتماعات أربيل ٢٤/١/٢٠١٥ ومقرراتها.

مع الاحترام لكافة الآراء، ونشكر هيئة التحرير على منحنا هذه الفرصة والحق للتعبير الحر عن رأينا.

حزب الوحدة ما بين الاستهداف وخيارات لم الشمل

دلدار قامشلوكي

المسرحية الهزلية التي تم حبكها وتمثيلها بإخراج ضعيف من قبل بعض أحزاب المجلس الوطني الكردي، ومن ثم ما تم تخطيطه مسبقاً لاستصدار قرار رفع عضوية المجلس عن ثلاثة أحزاب أخرى أساسية من بينها حزب الوحدة، وأياً كانت المبررات والأعذار، فإن أقل ما يقال عنه أنه قرار كيدي، مؤسف ومتسرع وخطير، خلق مستجدات قسرية واصطفافات تكتلية جديدة ألقت بظلالها القاتمة على حاضر ومستقبل العمل الكردي المشترك، وباتت معها ترميم الثقة والعلاقة بين مكونات المجلس صعبة جداً أقله في الأمد المنظور، كذلك عمل على إحداث شرخ كبير مجدداً في جدران وحدة الصف الكردي بشكل عام، واتفاق دهوك والمرجعية السياسية التي انبثقت عنه بشكل خاص، لذلك لا بد من التفكير جدياً بوسائل وطرائق أكثر جدوى من الأطر والتكتلات القائمة، والعمل على تهيئة الأجواء لتجميع القوى أشمل وأعم.

بالنظر إلى مسيرة تعامل الأحزاب الكردية فيما بينها وخاصة أحزاب المجلس الوطني الكردي نجد أنها مليئة بالمهاترات والاتهامات المتبادلة، وما يميزها بوضوح هو استهداف متقصد لحزب الوحدة من قبل بعض الأطراف التي تجد فيه عائقاً أمام نفوذها كونه (حزب الوحدة) يتمتع بنفوذ قوي، وحاضنة جماهيرية وتوزع تنظيمي لافت على كامل جغرافية المناطق الكردية بعكس غالبية الأحزاب التي تتميز بكونها أحزاب مناطقية قد تجد لها انتشاراً تنظيمياً في منطقة معينة لكنها غائبة تماماً في مناطق شاسعة أخرى.

الأمثلة على استهداف حزب الوحدة كأداة وكمشروع سياسي كثيرة وقديمة، فمنذ انطلاقته الأولى في بداية تسعينات القرن الماضي، وقيامه بأول نشاط عملي يتجاوز الحدود المرسومة من قبل الأجهزة الأمنية للنظام، وفي الوقت الذي كان يعاني رفاقه من الملاحقات الأمنية، ويتم زج مناضليه في السجون على إثر نشاطاته تلك، كانت الهجمة .....

» 13

حزب الوحدة ما بين ... تتمة

على الحزب شرسة من قبل بعض الأحزاب الكردية ويا لغرابة الصدف!!، يتم بعدها تشكيل (التحالف الديمقراطي الكردي) من قبل نفس هذه الأحزاب متجاهلين حزب الوحدة في محاولة لعزله، لكنه لم يتعامل بردود الأفعال، فقرر في مؤتمره الثالث عام ١٩٩٨م. الانضمام لذاك التحالف بدون قيد أو شرط على الرغم من المآخذ الكثيرة على طريقة تشكيله وعلى بنيته، وما أن انضم الحزب للتحالف حتى بدأت الكثير من الأحزاب المؤسسة له بالانسحاب منه الواحد تلو الآخر تحت حجج ومبررات واهية، لتقوم بعدها بتشكيل أطر بديلة (الجبهة الديمقراطية الكردية، لجنة التنسيق الكردية)، ثم لاحقاً (المجلس السياسي) كرد فعل على تطوير بنية التحالف بتشكيل (المجلس العام للتحالف) الذي ضم في صفوفه نسبة كبيرة من المستقلين، ومنعاً لتصارع تلك الأطر فيما بينها بذل الحزب جهوداً مضنية للتقريب بينها حتى تم التوافق على رؤية سياسية مشتركة والاتفاق على عقد مؤتمر وطني كردي ينبثق عنه مرجعية كردية، لتأتي إرادة التعطيل، ورغبات استهداف الحزب ومشروعه السياسي فتقضيان على أية آمال بعقد المؤتمر المنشود بالبدء في اختلاق مهاترات، وافتعال خلافات بين بعض الأطراف وتضخيمها، وإعطاء تلك الخلافات الأولوية والاهتمام.

أيضاً في زمن الاقتتال بين الإخوة في كردستان تميز حزب الوحدة بموقفه الداعي لوقف الاقتتال وتجريمه، وعدم التخندق مع أي طرف بخلاف غالبية الأحزاب التي تخندق كل منها مع أحد طرفي الصراع، وقد واجه حينذاك سيلاً من الاتهامات وترهيب وترغيب ، بسبب موقفه ذاك، حالياً لا تختلف الأمور كثيراً عن سابقاتها، فليس بخافٍ على أحد ما قام به الحزب من دور مميز لتنفيذ بنود اتفاق هولير وتفاهماته اللاحقة، وتفعيل عمل (الهيئة الكردية العليا) في بداية تاسيسها ليكون استبعاد الحزب من الهيئة الكردية العليا فيما بعد عن طريق استبعاد ممثله (سكرتير الحزب حينها) مقدمة لتجميد عملها، ثم إفشالها لاحقاً.

ليس غريباً في ثقافة ونزعة الحزبوية الضيقة والتمحور أن يتم استهداف المشروع السياسي لحزب الوحدة باستهداف أداته كونه يتعارض بطبيعته مع عملية الاستقطاب والتمحور التي تبرر لنفسها كل شيء، وتخون الآخر المختلف، ولكون هذا المشروع يستند إلى وحدة الصف والخطاب الكردي ويتخذ منه هدفاً ومسعى ويتميز به، فلم يكن بالامكان استهداف الأداة (الحزب) بدون استهداف وحدة الصف الكردي نفسها، وهذا ما حصل وظهر بشكل جلي في ممارسات بعض أحزب المجلس الوطني الكردي مؤخراً، وبات معه جلياً أيضاً أن محاولات البحث عن أي توافق أو تفاهم بين الأطراف الكردية بمعزل عن حزب الوحدة هي محاولات عبثية، وهي إن حدثت ستبقى تفاهمات مرحلية عرجاء لن يكتب لها الديمومة والنجاح، لذلك لا يمكن الركون لسير المرجعية السياسية و(الإدارة الذاتية المعدلة) - وإن حدثت - بمعزل عن حزب الوحدة.

حزب الوحدة الذي يعتبر بحق أبرز مهندسي اتفاق دهوك، وكان له دوره الملحوظ في تهيئة المناخات للتوقيع عليها، الأمر الذي فتح المجال أمام تمثيل أوسع لكل التيارات والألوان السياسية - فيما لو أحسن استثماره - سيكون بإمكانه ابتداع أساليب وأطر جديدة لضمان استمرار الاتفاق وانطلاق المرجعية الكردية سواءً بشكلها الحالي أو بأشكال أخرى ربما تكون أعم وأشمل.

من بين الخيارات الممكنة والتي قد تكون متاحة بعد مرور فترة زمنية معقولة بانتظار زوال السحابة السوداء التي غطت سماء الفعل السياسي الكردي، هي العمل الجاد والدؤوب خارج إطار المجلس الوطني الكردي بغية تهيئة الأجواء للتعامل الإيجابي بين كافة الأطراف والعودة إلى المرجعية السياسية بتشكيلتها الأساسية، واعتبارها شخصية اعتبارية، والعمل على استصدار قرار من أول جلسة للمرجعية بعدم أحقية أو صلاحية أي قرار إفرادي من أي من مكوناتها (أطر، أحزاب، افراد ..... الخ) فيما يخص عمل المرجعية وقراراتها وبنيتها الأساسية، والاسراع بصياغة نظام داخلي وبرنامج سياسي، واختيار هيئة تنفيذية وبرنامج عمل زمني لتنفيذ مقررات المرجعية واستكمال تنفيذ بقية بنود اتفاق دهوك.

الخيار الآخر أمام حزب الوحدة هو العمل - ترافقاً مع الخيار السابق - على عقد مؤتمر وطني كردي يضم كل الأطر السياسية والأحزاب، والتنظيمات الشبابية والنسائية، وكافة الفعاليات المجتمعية، وتشكيل مجلس وهيئة تمثيلية عليا من بين أعضاء المؤتمر بالانتخاب الحر والمباشر تتولى مهام وضع السياسات والبت في القضايا الأساسية، هذا الخيار فيما لو كتب له النجاح سيكون بداية الانطلاقة الصحيحة نحو المستقبل المنشود.

إرادة التغيير

ادريس شنكالي

يقول الفيلسوف هوراس: (إذا أردتَ أن تخلق لك الخصوم فحاول أن تغيّر شيئاً قائماً) . فالتغيير ظاهرة اجتماعية وطبيعيّة وعلميّة، وله نوعان ، تغيير طبيعي للمفاهيم حيث تتغيّر نظرة المجتمع للعالم وفق مراحل تطوّره، وتغيير بفعل إرادة المغيّرين كالثورات الفكريّة والاجتماعيّة والسياسيّة.

عبر التاريخ لم تسمح القوى المستفيدة من المفاهيم السائدة لمجتمعاتها أن تتّجه بسهولة نحو المفاهيم والأفكار الجديدة، وكلّ من أراد تغيير المفاهيم السائدة دفع ضريبة إرادته، **فغاليلو** لم ينجُ من عقاب الكنيسة ، لأنّ اكتشافه لحقيقة دوران الأرض حول الشمس جاء متناقضاً مع المفاهيم التي كانت تتبنّاها الكنيسة، وكذلك لم يفلت المناضلون وقادة حركات التحرّر في العالم والكُرد منهم من عقاب الأنظمة الاستبداديّة ، أمثال تشي غيفارا والملا مصطفى البارزاني وعبد الرحمن قاسملو ومظلوم دوغان والشيخ معشوق الخزنوي وغيرهم ، لأنّهم أرادوا تغيير المفاهيم التي روّجتها تلك الأنظمة .

ومثّل حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا منذ انطلاقته إرادة التغيير لمفاهيم سياسيّة وضوابط مكبلة لحركة المجتمع ، فكان مبادراً إلى تحريك النضال السياسي السلمي عبر البيان الملصق ، ونظّم وشارك في التجمعات الاحتجاجية في دمشق وحلب وبلدان أوروبية ، مؤكداً أنّ حلّ القضيّة الكرديّة في سوريا يكون في دمشق، وعلى استقلاليّة قراره السياسيّ، وتغليب التناقض الرئيسي على سواه، والاعتماد على الذات، والوقوف على مسافة واحدة من كافّة الأطراف الكردستانيّة، وعدم الاستجابة لإغراءات المال السياسيّ، والتأكيد على النضال السياسي السلمي الجماهيري ونبذ العنف ، وتجنب رفع شعارات برّاقة تخدم أجندات ومحاور إقليميّة، ... فهذه المفاهيم لم تكن متبلورة فعلاً على الساحة السياسيّة في سوريا، وبذلك فضح ونفى اتّهامات النظام المعتادة والقوى الشوفينيّة له وأثبت بطلانها مثل (التعامل مع الأجنبي، والارتزاق، واقتطاع أجزاء من أرض الوطن، ...) ، لأنّ تلك الاتهامات كانت منافية تماماً لطروحات ومواقف الحزب الوطنيّة ، وكان طرح الحزب للإدارة الذاتيّة كوحدة إداريّة سياسيّة صفعة للنظام والشوفينيّين الذين تحجّجوا بأنّ المناطق الكرديّة في سوريا منفصلة وأنها لا تشكل جزءاً من أرض كردستان التاريخية. أمّا على الساحة السياسيّة الكرديّة فكانت المفاهيم الجديدة موضع استغراب الكثيرين، فمن وجهة نظرهم كيف لحزبٍ كردي في سوريا كحزب الوحدة أن يغيّر ما اعتادت عليه الذهنيّة السياسيّة من مفاهيم باتت من المسلّمات مثل الوصاية ، وتفويض القرار السياسي ، والأخ الأصغر ، والصراعات الحزبية وتبادل الاتّهامات. وكانت محاولة التغيير هذه المرّة عبر الانتقال من شعارات وحدة الصفّ الكردي إلى التنفيذ على الواقع من خلال إنجاز اتفاقيّة دهوك، وكسر حاجز الجليد بين الأطراف الكرديّة والكردستانيّة لإعطاء الأولويّة للمصلحة الكرديّة العليا في سوريا، وهو ما لم يرق للانتهازيّين والمستفيدين وأصحاب الأجندات الخائفين من انتشار مفاهيم الواقعية السياسية والتسامح والأخوّة والحوار، وما كانت الاتهامات المتتالية وإجراء إبعاده من المجلس الوطني الكردي سوى ضريبةً على إرادة التغيير التي جسّدها هذا الحزب. ولكنّهم تناسوا أنّ هذا الحزب له انتشار تنظيمي تاريخي في كافة المناطق الكردية في سوريا والعديد من بلدان المهجر ، ناهيك عن آلاف الأصدقاء والمؤيدين بين الشعب الكردي حيثما وجد، ويمتلك من الأعضاء والكوادر القادرة على نشر مفاهيم التغيير التي باتت ضرورة حتميّة ومصلحة حقيقيّة للشعب الكردي بشهادة العديد من القوى الخيّرة .

خطر تنظيم الدولة ... تتمة

في محافظتي حلب والحسكة وجزء من ريف الرقة، وكذلك في العاصمة دمشق فضلاً عن انتشار بعض قرى وبلدات كردية بائسة في جيوب من جبال الساحل السوري شرق المتوسط ومدينة حماه وغيرها، وأيضاً ثمة قرى وبلدات كردية - تركمانية ضمن محيط عروبي إسلاموي تطبع مدن جرابلس والباب ومنبج وإعزاز التابعة لمحافظة حلب". وأضاف "أكراد سورية أولئك مندمجون في المجتمع السوري ويشكلون جزءاً هاماً من نسيجه، إلا أنهم يرفضون الانصهار رفضاً كاملاً، وبالتالي فهم يدافعون بلا تردد عن وجودهم وحقهم في حياة لائقة، وقوتهم الدفاعية المتمثلة أساساً بوحدات حماية الشعب أثبتت جدارتها في تقديم التضحيات لدفع شرور الهجمات الغادرة التي لطالما تعرضت لها المناطق الكردية من الشمال السوري (عفرين - كوباني – الجزيرة)، وبهدف ردع الهجمات المحتملة وإبعاد شرور تنظيم الدولة وأخواتها ودحرّ مشروعها التكفيري الظلامي". وأردف "أكراد سورية مهيئون للشراكة مع فصائل الجيش الحرّ لأداء واجبهم المشترك في إيقاف تمدّد داعش، سواءً في مدينتي حلب والحسكة وغيرهما من أراضي سورية، حيث الخطر الداهم والأساس بل الأسوأ يتمثل اليوم وفي المدى المنظور بمشروع تنظيم الدولة وباقي شبكات الإرهاب الدائرة في فلك تنظيم القاعدة العالمي"، على حد تعبيره.

واعتبر شيخ آلي أن انسحاب قوات البشمركة الكردية من سورية بعد طرد التنظيمات الإرهابية من كوباني (عين العرب) أمر شائك ومعقد، وقال "تلك التابعة لإقليم كردستان العراق والتي ساندت وحدات حماية الشعب في كوباني بجدارة وبأسلحة نوعية، لم يتجاوز تعدادها الـ ١٥٠ عنصراً، جاءت بناءً على قرار من برلمان الإقليم وموافقة رئيس الإقليم مسعود بارزاني بعد اتصالات مكثفة أجرتها أكثر من جهة مع الإدارة الأمريكية التي بدورها استطاعت أن تُقنع تركيا بقبول عبور تلك القوة الرمزية عبر أراضيها لتصل إلى كوباني". ورأى أن "بقاء أو سحب تلك القوة من كوباني أمر شائك يتوقف حسمه على نتائج مشاورات رئاسة الإقليم مع أنقرة وبغداد وواشنطن، ومدى جدية حكومة أنقرة في مكافحة قوى الإسلام السياسي المتطرف وشبكات داعش وجبهة النصرة هنا وهناك"، حسب توضيحه.

ونفى أن يكون بقائها في سورية تدخلاً بالشأن الداخلي وقال "إن مواجهة شبكات الإرهاب وخصوصاً إيقاف تمدد داعش ودحرّ مشروعه تلتقي مع مصالح الشعب السوري بكرده وعربه، وبالتالي فإن بقاء تلك القوة الرمزية من البشمه ركه يعدّ إسناداً لجميع قوى السلم والحرية على صعيد المنطقة والعالم وليس تدخلاً في شأن سوري محض، أو إساءة لمؤسسات الدولة السورية أو إعاقة لمساعي بلورة حلّ سياسي سلمي للأزمة السورية"، حسب تقديره

وأثنى زعيم الحزب الكردي على تجربة الإدارة الذاتية للمناطق ذات الغالبية الكردية في شمال سورية ووصفها بأنها مقدمة لمستقبل سورية، وقال "إن تجربة الإدارة الذاتية القائمة في المناطق الكردية من الشمال السوري تجربة فتية لم تمضِ عليها أعوام، فهي بحاجة إلى إغناء وتطوير وحماية أكثر، كونها ليست فقط حاجة موضوعية لملء الفراغ، بل باتت تلك المناطق تشكل ملاذات آمنة لعشرات الألوف من النازحين السوريين من مناطق أخرى، علماً أن ثمة جهات محلية وإقليمية تجهد كثيراً للنيل من هذه التجربة وإفشالها ومنع التعامل الإيجابي معها."

وأضاف "وحدات حماية الشعب وبقدر إمكاناتها لم تتردد في الدفاع عن تلك المناطق، وتصدت ببسالة لهجمات غادرة ومتكررة طالت مناطق (قسطل جندو، جنديرس...) عفرين، رأس العين، الحسكة وغيرها، وسجلت بطولات في معارك تحرير كوباني وإلحاق الهزيمة بالغزاة المعتدين، فالإدارة الذاتية توفر الأمان وتحمي السلم الأهلي والتعايش بين مكونات الشعب، وبالتالي تبقى قائمة، وتشكل مقدمة صالحة ومفيدة لمستقبل سورية وحماية وحدتها، ولا تشكل خطراً على الأمن القومي العربي أو التركي كما يتم الترويج له في الكثير من وسائل الإعلام."

كما أعرب عن رضاه عن ما أُنجز من خطوات لتشكيل مرجعية سياسية كردية وفق اتفاقية (دهوك)، وقال "اتفاقية دهوك عبارة عن مسعى جاد ونبيل تحققت برعاية مباشرة من مسعود بارزاني وبجهود معروفة بذلها حزبنا في التحضير لها وإنجازها وحَظيت بمباركة جميع القوى الكردستانية، إلا أن الخطوات التنفيذية للاتفاقية اعترضتها اشتراطات وتلكؤ من جانب مسؤولي بعض أحزاب المجلس الوطني الكردي، مردها نزعات حزبوية وضيق أفق، إلا أنه وعلى العموم تحقق نزع فتيل التوتر والحالة شبه العدائية التي كانت سائدة بين المجلس ENKS وحركة المجتمع الديمقراطي TEV - DEM، وهذا أمر إيجابي لا يُستهان به في الوسط الكردي العام."

وأضاف "إن ضرورة وجود مرجعية سياسية لكُرد سورية التي لطالما نادى بها حزب الوحدة منذ أكثر من عقد زمني باتت تدخل وبقوة في الوعي الجمعي للغالبية العظمى من أكراد سورية وحراكهم السياسي والثقافي، فجاءت اتفاقية دهوك لتُجسّد هذه الضرورة، فمهما اعترضت طريق التنفيذ صعوبات وسلبيات، إلا أنها تبقى محط تضافر كل الجهود المخلصة والواعية لإنجاح الاتفاقية عبر ترجمة مضامينها على أرض الواقع وإن تطلب ذلك وقتاً" وفق قوله.

ونوّه شيخ آلي بإمكانية توافق القوى الكردية السورية على الرغم من أن بعضها جزء من ائتلاف المعارضة السورية وبعضها جزء من هيئة التنسيق، وقال "ثمة إعادة نظر ومراجعات جدية لمواقف وسياسات كانت تراهن عليها قوى وأحزاب المعارضة السورية وخصوصاً أشهرها إعلامياً الائتلاف الذي يُعدّ ضعيف المصداقية في الداخل السوري جراء العديد من الأسباب والعوامل والملفات، وإنّ تواجد بعض الكُرد (المجلس الوطني الكردي) في الائتلاف والبعض الآخر (حزب الاتحاد الديمقراطي وغيره) في هيئة التنسيق الوطنية لا يحول دون الإقدام على بناء مرجعية سياسية للكُرد السوريين والعمل في ضوء فحوى ومضامين اتفاقية دهوك رغم وجود كوابح وتدخلات من هنا وهناك."

وأضاف "لقد بات ممجوجاً ومنبوذاً كثيراً أمر كل من يسعى لتشتيت الصف الكردي في سورية ومنع تلاقيه، بدءاً بألاعيب نظام البعث في دمشق مروراً بأوساط الإسلام السياسي ووصولاً إلى أوساط في أنقرة والدائرين في فلكها ومستسهلي رفع الشعارات" على حد تعبيره.

وشدد على أن حزبه سيبقى جزءاً من المعارضة التي ترفض السلاح والرهان على الخارج، وقال "نحن في حزب الوحدة نبقى نشكل جزءاً حيوياً من المعارضة السياسية الوطنية، ننبذ لغة السلاح أو الرهان على الخارج لإحداث تغيير ديمقراطي في الداخل السوري، ننتهج مبدأ اللاعنف ونشر ثقافة حقوق الإنسان والمواطنة وسيادة القانون وإتباع سبل الحوار وقوة المنطق في حل جميع المسائل والقضايا، لا منطق القوة ولغة الحروب والعداوات، ننشد السلم والحرية والمساواة، ولم نتشارك يوماً مع نظام البعث في أعماله وسياساته الرعناء". وأضاف "لا أرى أن ثمة حزب سياسي كردي يتمتع بحضور تنظيمي ما في المناطق الكردية مشارك للنظام أو مؤيد له، أما وجود بعض أسماء محسوبة على الوسط الكردي السوري جرى تلميعها إعلامياً في الآونة الأخيرة سواء من قبل أجهزة النظام أو قنوات الإسلام السياسي، فهذا أمر نشاذ لا يمت إلى الحركة السياسية الكردية بصلة"، وفق تأكيده.

وأثنى المعارض على بيان القاهرة الذي يسعى لتوحيد رؤى وبرامج المعارضة السورية، قال "بيان القاهرة بينوده العشرة يجسد إلى حد كبير عقلنة وواقعية سياسية في تناول قضايا سورية وأزمتها الكارثية، فالمطلوب هو وقف نزيف الدم والدمار قبل أي اعتبار آخر، وحمل النظام على قبول لغة التفاوض والحوار لإيجاد حلّ سياسي سلمي للأزمة بإشراف دولي، وامتثال جميع الأطراف المحلية والإقليمية والدولية لمقررات مجلس الأمن الدولي" ذات الصلة .

*** روما (٢٩ كانون الثاني/يناير) .**

هذا وقد أعاد المرصد السوري لحقوق الإنسان - مقره لندن - نشر النص الكامل لهذه المقابلة .

كوباني تنتصر ... تتمة

الشعب YPG و YPJ والقوات المساندة لها على الأرض من قوات البيشمركة في صورةٍ بطولية أدهشت العالم أجمع ، ولكن داعش هُزمت أخيراً وسقطت اسطورتها الدموية العنيفة ، وأُصيبت بذعرٍ شديد جراء الخسائر البشرية والمادية التي لحقتْ بها وفي ٢٦ / ١ / ٢٠١٥ أعلنت القيادة العامة لقوات YPG في بيان رسمي لها تحرير مدينة كوباني ، وجاء فيه :

" اليوم تم تحرير مدينة كوباني بشكل كامل من مرتزقة داعش ،منذ ١٣٣ يوما وقواتنا تسطر ملاحم البطولة و الفداء وتحقق آمال شعبنا والإنسانية في التصدي لإرهاب مرتزقة داعش ، وتمكنت وحداتنا من الوفاء بوعدها للشعب ، وان هذا الانتصار هو انتصار لثورة روج آفا ،وسوريا الديمقراطية ، والإنسانية جمعاء ،وهو انتصار ضد وحشية و ظلامية مرتزقة داعش."

منذ ١٣٣ يوم ومقاتلينا من وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة ،وشباب وشابات كردستان من الأجزاء الأربعة ،والذين انضموا لنا من كافة أنحاء العالم ،يخوضون حرب شرسة ويبدون مقاومة بطولية ضد مرتزقة داعش ،وقد استشهد العديد من مقاتلينا ومقاتلاتنا في هذه المقاومة ولكن الذي انتصر في النهاية هي إرادة و عزيمة شهدائنا ،ومرة أخرى أثبتت وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة انه لا احد يستطيع النيل من ثورة روج آفا كما أثبتت وحداتنا انهم وحدات الدفاع عن الشعب بكافة مكوناته في المنطقة."

إن الحرب و الاشتباكات التي وقعت في كوباني لم تكن بين وحدات حماية الشعب و مرتزقة داعش فقط ،بل كانت حرب بين الإنسانية والوحشية ،حرب ضد روح الحرية والظلم ،كانت حرب ضد القيم الإنسانية ،ولكن النصر كان للحق ولروح وإرادة الحرية و المقاومة."

إن حرب كوباني كانت مصيرية لمرتزقة داعش أيضا ،وهزيمة داعش وانكسارها في كوباني تعني بداية لنهاية مرتزقة داعش ولهذا فمقاومة كوباني كانت تأخذ طابعا بهذا الشكل ، كما ان هزيمة داعش وفشل مخططاتها لن تكون في كوباني فقط ، فنحن على ثقة ان الانتصارات ستستمر ضد مرتزقة داعش لأنه لا احد يستطيع الوقوف ضد إرادة الشعوب وسنزف بشرى انتصارات أخرى لشعبنا في وقت قريب."

نحن كوحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة وبتحرير كوباني قد وفينا بوعدنا لشعوب المنطقة ،ونحن نبارك لشعب روج آفا وسوريا وكردستان كافة هذا الانتصار ،ونحن بدورنا نشكر كل من ساندنا وساعدنا في هذه المقاومة وحملة التحرير ، كما إننا نشكر شعبنا وبالأخص الشعب في باكور "شمال كردستان" على وقوفهم معنا ،وبالإضافة إلى ذلك، نشكر قوى التحالف الدولي التي ساعدتنا في كوباني عبر غاراتها الجوية ضد مرتزقة داعش ،كذلك نشكر كتائب بركان الفرات والكتائب الأخرى التابعة للجيش السوري الحر الذين حاربوا معنا جنبا إلى جنب ضد مرتزقة داعش ،ومرة أخرى نشكر قوات البيشمركة الذين ساندونا في التصدي لداعش وتحرير كوباني."

نحن كوحدات حماية الشعب نعلم ان الواجب الذي يقع على عاتقنا لم ينتهي بعد ،لان أمامنا حملة تحرير باقي مناطق مقاطعة كوباني ولهذا نجدد عهدنا بان نستكمل حملتنا ونكللها بالانتصارات."

وقد أصدرت منظمة كوباني لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا بياناً بهذه المناسبة في ٢٦ / ١ / ٢٠١٥، جاء فيه :

" بعد تعرض منطقتنا الحبيبة " كوباني " للهجمة العسكرية الشرسة من تنظيم الدولة الاسلامية الإرهابي " داعش " منذ أكثر من أربعة أشهر ووقوف وتضامن دول العالم والشعوب الحرة وأبناء الشعب الكردي في أجزاء كردستان الى جانب أبناء كوباني الصامدة وتقديمهم الدعم والمساندة سواءً أكان مادياً أو معنوياً أو الانضمام الى صفوف المقاتلين البواسل المدافعين عن كوباني لينضم الكثيرين الى قوافل الشهداء مع أبناء وبنات كوباني وكذلك الدعم الذي قدمه الرئيس مسعود البارزاني واقليم كردستان عبر تقديم السلاح وارسال قوات البيشمركة والاسناد الجوي الذي قدمه التحالف الدولي ووقوف كتائب الجيش الحر وبفضل استبسال وصمود أبناء وبنات كوباني وقوات " ي ب ك ـ ي ب ج " ان التضحيات التي قدمها كل هؤلاء ودماء الشهداء الذين قدموا كل غالٍ ونفيس دفاعاً عن كوباني وبفضل تضافر الجهود على جميع الصعد أصبحت كوباني رمزاً للصمود والمقاومة ووجهة لكل الأحرار ، وأخيراً تكللت تلك التضحيات بالنصر المظفر لكوباني الحرة على قوى الشر والظلام ودحرها من المدينة الصامدة وتم تحرير مدينة كوباني مساء يوم ٢٥ ـ ١ ـ ٢٠١٥ وتطهيرها كاملة من عناصر داعش .

بهذه المناسبة الغالية نحن في منظمة كوباني لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا " يكيتي " نهنئ جماهير شعبنا في كوباني والشعب السوري والشعب الكردي في عموم أجزاء كردستان وجميع الشعوب الحرة الخيرة بالنصر العظيم الذي تحقق في كوباني ضد قوى الارهاب والظلام .. ونبارك لقوات البشمركة ووحدات الحماية الشعبية " ي ب ك ـ ي ب ج "والجيش الحر هذا الانتصار ونثمن غالياً صمودهم وتضحياتهم ونتوجه بالشكر لكل من وقف الى جانب مدينة كوباني ، وقوفهم الى جانب الحق في وجه الباطل ."

كما أن سكرتير الحزب الأستاذ محي شيخ آلي ، قدّم تهانيه عبر برقية مفتوحة ، هذا نصها :

كوباني ... درسٌ كبير

في مواجهة تمدد تنظيم الدولة (داعش) وعلى مدى أربعة أشهر ونيف ، خاضت وحدات حماية الشعب (YPG، YPJ) معارك طاحنة على الأرض وعمليات بطولية ، وقدمت المئات من الشهداء والجرحى ، لتتكلل تلك التضحيات الكبيرة والغالية بنجاحٍ كبير ونصر تاريخي يتجسد اليوم بتحرير كوبانيَ من براثنَ الإرهاب ، حيث كان لإسناد قوات البشمركه ومشاركة الكريلا HPG وبعض من فصائل الجيش الحرّ (شمس الشمال ، ثوار الرقة ...) دوراً هاماً في إلحاق الهزيمة بالتكفيريين الغزاة ، وكذلك عمليات القصف الجوي من قبل طائرات التحالف الدولي المناهض للإرهاب.

بهذا النصر المؤزر عمّت الفرحة قلوب أبناء وبنات كوباني والكُرد عموماً ، وكذلك جميع من تعزّ عليهم كرامتهم الإنسانية وقيم الحرية .

نتقدّم بتهانينا القلبية إلى القيادة العامة لوحدات حماية الشعب وجميع من تضامن وشارك في تحرير كوباني .

المجد والخلود لشهداء كوباني ...

المجد والخلود لشهداء الحرية أينما كانوا ...

عفرين ٢٧ /١ / ٢٠١٥ "

وكذلك العديد من منظمات حزب الوحدة أصدرت بيانات ورسائل تهنئة لانتصار كوباني والتضامن معها .

هذا وقد حظي تحرير كوباني بمباركة العديد من رؤساء دول وحكومات ومنظمات عالمية ، وكذلك من معظم الأحزاب والقوى الكردستانية ومن أبرزها رسالة الرئيس مسعود البرزاني ، هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم تلقينا اليوم خبر تحرير كوباني الصامدة. هذا الخبر يفرح قلب جميع الكوردستانيين والتحرريين. وبمناسبة هذا الإنتصار العظيم أهنيء شعب كوردستان جميعاً. ان هذا الإنتصار هو نصر جميع شعب كوردستان، إنتصار للإنسانية على الوحشية والإرهابيين .

مبعث فخر لشعب كوردستان ان يواجه اكثر المنظمات الإرهابية وحشية على جبهة يزيد طولها عن الـ ١٥٠٠ كيلومتر ويلحق الهزيمة به. أثمّن عالياً صمود ودور مقاتلي الوحدات ومساندة قوات البيشمرگه البطلة للأخوات والإخوة في كوباني، وأقبل سواعدهم وأعينهم. وهنا ارى لزاماً علي ان اتقدم باسمي وشعب كوردستان بالشكر للتحالف الدولي لدعمهم الجوي المستمر ودورهم في دعم صمود المقاتلين والمنجزات العظيمة التي حققها شعب كوردستان .

كما اتقدم بالشكر الى دولة تركيا التي فسحت المجال لقوات البيشمرگه المساندة بالعبور والوصول الى كوباني لدعم المقاتلين هناك. فقدان بعض القرى والمدن والأحياء لا يعتبر هزيمة، الهزيمة يكون عند فقدان إرادة البقاء والصمود. وكوباني لم تسقط لأن إرادتها لم تُهزم وبقت صامدة. كنت واثقاً من ان دعم شعب كوردستان ومساعدة أصدقاء شعب كوردستان وصمود كوباني سيعزز ويقوي من عزيمة وإرادة شعب كوردستان بوجه وحشية الإرهابيين والحيلولة دون سقوط كوباني وبقائها مرفوعة الرأس .

ان التضحية في سبيل الأرض والوطن شرف عظيم، وأبناء شعبنا سطروا بتضحياتهم وبطولاتهم ملاحم فريدة في الحرب ضد الإرهابيين، واستشهاد زيران إبن الجنوب وبشمرگه قوات الإسناد في كوباني في اليوم الذي استشهد فيه نيچيران بيشمرگه روژا في معركة تحرير منطقة أسكي موصل دليل على أخوة ووحدة صوت شعب كوردستان، وأثبت ان شعب كوردستان أصحاب قضية واحدة .

تحية الى الأرواح الطاهرة لكافة شهداء طريق الحرية

مسعود بارزان

رئيس إقليم كوردستان

٢٦ـ ١ـ ٢٠١٥

الكاتب وزيري عشو يرحل عنا

وزيـري عشـو (**Wezîrê Eşoyê Hûtî Begê**) ، كاتب وأديب ، مؤرخ ولغوي ، من مواليد العـاصمـة تبـليـس – جـورجـيـا (غـورجسـتـان) عـام ١٩٣٤ ، حاصل على الإجازة في التاريخ من جامعة يريفان – أرمينيا عام ١٩٥٨ ، وخـلال أعـوام ١٩٦١- ١٩٦٣ أصبح متـخـصـصاً في الشؤون الكردية والتاريخ الكردستاني في معهد الاستشراق بمدينة بطرسبورغ (لينينغراد) ، وخلال أعوام ١٩٦٤ – ١٩٩٤ عمل مديراً في الصحافة الأرمنية ومحرراً للشؤون الكردية في راديو يريفان ، وكانت نتاجاته تنشر في صحيفة (ريا تزه **Riya Teze**) ، وله العديد من الكتب المطبوعة والمنشورة ، وكَتب مقدمة العديد من كتب باحثين آخرين ، وأقام المئات من الأنشطة الثقافية والأدبية .

غادر العم وزير إلى بلجيكا عام ١٩٩٥ وواصل عمله التنويري، الثقافي، التاريخي والأدبي، إلى أن وافته المنية بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٥ ووري الثرى في مقبرةٍ بالعاصمة بروكسل، بحضور جمعٍ من محبيه وأصدقائه، وقد قدّم الأستاذ محي الدين شيخ آلي– سكرتير حزبنا تعازيه عبر رسالةٍ معبرة باللغة الكردية .

نقاط على حروف

كوباني ... ما بعد التحرير

قبل أن يرحل كانون الثاني غادر آخر داعشي مدينة " **كوباني**"، غادرها متقهقراً ، منكسراً ، تطارده أسود (القلعة) واللبوات، من بيتٍ الى آخر ، ومن قريةٍ الى أخرى، لتتحول أسطورة " داعش " إلى وهمٍ وسراب أمام إرادة المقاومة في شوارع المدينة.

في " كوباني" تقابلت وجهاً لوجه ، إرادة الحرية وحب الحياة من طرف ، وعقيدة التكفيريين القادمين للموت لأجل نعيم موعود من طرف آخر ، ففيها كُتِبَ التاريخ من جديد ، وما بعد تحريرها سيختلف حكماً عما قبله ، حيث سجل الكرد ملحمة في البطولة والفداء ، سيروي فصولها للعالم كل شاهدة في مقابر الشهداء ، وكل حجر في المدينة المنكوبة ، وكل شبر من ترابها.

في " كوباني " توحدت بنادق المدافعين الكرد من " الكريلا " و" البشمركة " و " وحدات حماية الشعب " ، واختلطت دماؤهم من الأجزاء الأربعة، وفيها سجلت المرأة الكردية حضورها اللامع كمقاتلة قوية تتصدى لمهمة الدفاع عن كيانها المنفصل عن الرجل، في الوقت الذي تلتحف المرأة عند باقي الشعوب الجارة العباءة وتُعتبر تابعة للرجل، وفيها وقفت القوى العظمى والتحالف المناهض للإرهاب إلى جانب الكرد، وفيها سقط أقل عدد من الضحايا المدنيين رغم هول الدمار وفظائع داعش والحرب التي استمرت أربعة أشهر ونيف....

" كوباني " بعد التحرير بحاجة إلى التطهير والتعمير ، وإلى النهوض من بين الأنقاض والركام وبقايا الجثث والأشلاء، بحاجة إلى إعادة التأهيل وتأمين الخدمات وإصلاح البنى التحتية ، لكي تستقبل أبناءها العائدين ، المشردين في مخيمات اللجوء والشتات ، بحاجة إلى تضافر جهود الكُرد السوريين قبل جهود الشركاء في الوطن ، وإلى تضافر جهود الأخوة والأشقاء قبل دول الجوار ، وإلى مناشدة المجتمع الدولي والمنظمات والهيئات الدولية ودعاة السلام والحرية عبر العالم بصوتٍ جماعي واحد دون نشاز.

هل ثمة برهان أقوى من الاستبسال والفداء والاستشهاد كالذي قدَّمه أبناؤنا وبناتنا من قوات وحدات حماية الشعب (YPG و YPJ) في "كوباني" ، لكي يعترف المنظرون السلبيون والمشككون بفوات أوان خطاباتهم ؟ ، هل لا زالت ثمة حجج ومبررات للتراشق والتصارع البيني وللفرقة وشق الصفوف؟ ، هل سنعيد الكرّة ونرسم الخطوط والحدود والخنادق على قبر الشهيد ؟ ، هل ستتحول كوباني إلى محطة ومنعطف تقف فيها القيادات السياسية للأحزاب الكردية أمام المرآة وتُراجع مواقفها، ويكف على إثرها الكثيرون عن اللهاث خلف الأنا والمناصب والتحزبات ويضعون نهاية لحروبهم الباردة في زمن الحروب الساخنة لداعش وأخواتها على الكرد وعلى كردستان من "رانيا " و"خانقين" إلى " كوباني" و"عفرين" ؟ ، هل ستستثمر جهة كردية بعينها المكاسب والانتصارات وتسجلها باسمها دون الآخرين ، ليتحول النصر على "داعش" الى هزيمة أمام الذات ؟ ، هل سيساهم انتصار " كوباني" في إقلاع المرجعية الكردية المرتبكة ، وفي تنفيذ باقي بنود اتفاقية "دهوك" ؟ ، لتشكيل فريق متكامل متعاضد ينهض بمسؤوليته التاريخية تجاه شعبنا الكردي الذي عانى عبر تاريخه من الفرقة والشقاق والذي لم يفقد الأمل يوماً بالحرية والنصر ... أسئلة تطرح نفسها اليوم ، لكن الأيام القادمة هي التي ستفصح عن أجوبتها.

النهوض بكوباني وتخليصها من آثار الحرب والدمار وإعادة مقومات الحياة اليومية إليها بغية عودة أبنائها ، يبقى هو الامتحان العملي اليوم أمام المرجعية السياسية وأمام الكرد أجمع ، لنيل استحقاق النصر أمام العالم المتحضر بجدارة ، وبالتالي استمتاع الكرد بطعم ومذاق الحرية.